نظريات في كتاب
"المنثور البهائي"

بقلم

د. إبراهيم صبري محمود راشد

أستاذ الأدب والنقد المساعد

بكلية اللغة العربية بالمنصورة

فرع جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

❁ مقدمـــة ❁

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فـ " المنثور البهائي " كتاب ألّفه أبو سعد عليّ بن محمد بن علي بن خلف النِّيرمَانيّ (المتوفى سنة ٤١٤هـ) – أحد أعيان أدباء دولة بني بويه ومن نبلاء كتّابهم – ووسمه باسم بهاء الدولة البويهي – أبي نصر بن عضد الدولة – (المتوفى سنة ٤٠٣هـ)، فجرى على سَنن معاصريه ممن داروا في فلك البويهيين، كأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ) الذي صنف لعضد الدولة بن بويه (– ٣٧٢هـ) (الإيضاح العضدي)، وابن فارس (٣٩٥هـ) الذي عنون كتابه (الصاحبي) باسم الصاحب بن عباد، الوزير العالم الأديب (– ٣٨٥هـ).

و " المنثور البهائي " كتاب في " نثر المنظوم "، وهو باب من التأليف طرقه كثير من الأقدمين، وقد عدت العوادي على بعض مؤلفاتهم ككتاب " نثر المنظوم " للآمدي (– ٣٧٠هـ)، و (الإرشاد إلى حلّ المنظوم " للعميدي (٤٤٣هـ)، وأبقت لنا بعضها ككتاب " نثر النظم وحل العقد " للثعالبي (– ٤٢٩هـ)، و " الوشي المرقوم في حل المنظوم " لابن الأثير (– ٦٣٧هـ)، وكتاب النيرماني هذا " المنثور البهائي "، وهو يلتقي مع كتابي الثعالبي وابن الأثير في جوانب، ويتميز عنهما بجوانب.

وقد رأيت " المنثور البهائي " لأول مرة أواخر عام ١٩٩٤م(= ١٤١٥هـ) بمكتبة نادي أبها الأدبي – بالمملكة العربية السعودية – في ضمن مجموعة كتب من " منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية " – جامعة فرانكفورت – والتي يقوم على إصدارها – بطريقة تصوير المخطوط – العلاّمة التركي المسلم فؤاد سزكين، وقد نشر " المنثور البهائي " تحت عنوان " منثور المنظوم للبهائي " – بتصوير مخطوطة مكتبة كوبريلي في استانبول رقم ١٣٩٨ – وذلك في عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.

فكان أن فُتِنت به، وبما حوى من متخيَّر الأشعار ومنتقاها، وأيضاً بما حوى من إبداع النيرماني في نقل المعاني من الشعر إلى الترسُّل، وجعلت أتأمل صنعته في نثر

معاني الأشعار، وكيف يأخذ من البيت لفظه فيؤاخيه بما يماثله، ويعادله بعبارة من عنده، تؤلف مع سابقتها وحدة نثرية تحمل ملامح الإبداع، وسمات الجمال في نظر عصره من توازن وازدواج، وسجع، وجناس، وترصيع، وكيف يستقطر – في أحيان غير قليلة – ما " كثّفه " الشعر، وكيف " يولِّد " من المعنى الشعري معنى جديداً، ويستخرج منه ما ليس فيه، وكيف ينقله من باب إلى باب، كل ذلك في أبواب تقارب أبواب " الحماسة "، حتى حق للرجل أن يباهي بأنه اتفق له " بعد الغرض المقصود في نثر المنظوم – تأليف حماسةٍ في الشعر... " وتأليفه " في عَرَض ذلك حماسةً في النثر على مثال ما ألف منها في الشعر " – أي أنه " ألف حماسة نثرية مقرونة بحماسة شعرية ".

وسعيت لدى إدارة النادي، حتى تمكنت من تصوير الكتاب، ومن خلال المقدمة القصيرة لناشره تبين لي أنه لا يُعْرَفُ من مخطوطات هذا الكتاب سوى نسختين: إحداهما نسخة مكتبة كوبريلي (المستنسخة سنة ٥٩٢هـ) والتي نشرها سزكين، والأخرى نسخة مكتبة الأزهر (أدب ٩٩٤) وهي متأخرة عن سابقتها ؛ إذ يخمن أنها من نسخ القرن التاسع.

فكتبت – آنئذ – إلى أخي الدكتور مصطفى محمد السواحلي الذي بذل – مشكوراً – غاية جهده، حتى تمكن من تصوير مخطوط مكتبة الأزهر، وأرسله إليّ.

فجعلت – بعد أن نسخت الكتاب من مخطوطة كوبريلي – أسجل الفروق بين النسختين، وجهدت في تصحيح الكتاب، وتقويم عبارته ؛ إذ تبينت – بعد حين – أن المخطوطة الأقدم، برغم قدمها، وبرغم جمال خطها، وبرغم ضبطها ضبطاً تاماً، لا يوثق بها كل الثقة ؛ إذ إن ناسخها لم يكن راسخ القدم في العلم، فكثير من الضبط فاسد، لا يلتئم وصحيح اللغة والإعراب، وقد أسقط فصولاً عدة، ووقع له انتقال نظر في عدة مواضع، أما مخطوطة الأزهر، فعلى عكس ذلك في غالب الأحيان ؛ إذ إنها مع تأخرها عن سابقتها، ومع صعوبة خطّها الذي جاء غير منقوط في كثر من الأحيان، قد قام بنسخها – فيما يبدو – ناسخ عالم باللغة، وبالشعر، وقد انفردت نسخته بفصول بتمامها، وبأشعار، وبروايات نجدها – في غالبها – متفقة مع ما جاء في حماسة أبي تمام، وفي دواوين الشعراء، وكتب الأدب.

وجاهدت – طيلة السنوات الماضية منذ حصلت على نسختي الكتاب، وإن لم أكن منقطعا لذلك تماماً – في إتمام تحقيق الكتاب، فتعقبت نصوصه وأعلامه في مصادر تراثنا، وفيه كثير من النصوص النادرة، وجمهرة من الشعراء ممن يقلّ – بل يندر أو ينعدم – ذكره في المصادر، فكنت كلما وُفّقت إلى توثيق نصٍّ، أو هُديت إلى معرفة شاعر، أو تصحيح اسمه، أو تخريج شعره أبِيتُ – كما قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم في مقدمة غريبه " ساهراً فرحاً منّي بتلك الفائدة ".

إلى أن كانت مصادفة مذهلة ألقت في طريقي – منذ عامين – بكتاب " المنثور البهائي " مطبوعا، وعرفت أن باحثاً سعوديا – هو عبد الرحمن ابن عثمان بن عبد العزيز الهليّل – قام على تحقيق الكتاب، وحصل به على درجة " الدكتوراه " في الأدب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٢هـ، وقد أشرف عليه الدكتور عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، وهو الذي كان – كما يذكر الباحث – له الفضل في تعريفه بهذا المخطوط، وذلك طبعي ؛ فمع اشتغاله بتحقيق حماسة أبي تمام، ودراسة شروحها، كان لابد أن يعرف " المنثور البهائي " ويدرك قيمته، وقد قيل في شأنه – وإن كان ذلك وهماً – إنه نثر لحماسة أبي تمام.

ثم قام مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة عام ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م بنشر رسالة الهليِّل في طبعة مميّزة فاخرة محدودة النسخ، ومرقمة من (١ – ٥٠٠)، والنسخة التي أتت مصوّرتها إليّ – في مصادفة نادرة ليس ذا موضع تفصيلها – تحمل رقم (٣٤٨).

لا أنكر أنّي لأول الأمر ذُهِلْتُ، بل غضبتُ، ولكني – وقد فِئْت إلى الرضا – أبيْتُ لنفسي أن أكون على شاكلة من يحملون الضغائن للناس، وكلُّ جريرتهم لديهم أن سبقوا إلى إنجاز ما نصبوا أنفسهم له من عمل، فأخذت في دراسة كتابه بأناة، وعلمت من مقدمته لتحقيقه أن كان الدكتور عبد المنعم يونس – الأستاذ بكلية اللغة العربية بالمنوفية – أحد المناقشَيْن لرسالته، فطلبت منه نسخة الرسالة ؛ لأطلع على الفصول التي حذفها من دراسته اختصاراً حين اتجه إلى نشر الكتاب، ولأحلَّ ألغاز بعض الإحالات الداخلية في الكتاب ؛ إذ إنه – سهواً منه – أبقى جلَّها على الأرقام الخاصة بالرسالة – فأعارنيها مشكوراً.

وبعد مراجعة طويلة لعمله، وتقليب وفحص لجهده أستطيع– منصفاً– أن أقول: إن الرجل بذلك جهداً هائلاً في التخريج والتوثيق، والترجمة لمن ترجم لهم من الأعلام، وبذل غاية جهده في إخراج النص صحيحاً، يدفعه في ذلك ما عرفه كلّ باحث أصيل في نفسه من طموح البدايات، وشباب العزيمة، ولكنّه أُتِي من جانبين:

أولهما: ثقته التامة في نسخة (كوبريلي)، حيث تبعها – على غير تبصُّر – في ضبطها، ونقل في صلب النصّ ما وقع فيه ناسخها من تصحيف وتحريف، وبالمقابل، فإنه لم يحسن قراءة نسخة (الأزهر)، ولم يتعقب كلَّ ما فارقت فيه النسخةَ السابقةَ، وكثيراً ما وصفها على غير الصواب، حتى ظننت في بعض الأحيان – بل تيقنت – أن مصوّرته من نسخة الأزهر لم تكن متقنة، ووقع خلل في تصويرها أضاع بعض الأسطر من أسفل بعض صفحاتها، فجعل مراراً يقول: (في هذا الموضع بياض في (ز)) – وهو رمز نسخة الأزهر – ولا بياض ثمة.

وثانيهما: ما يرتبط بالبدايات عادة من قلة الخبرة، والنضج ؛ فلذلك لم يحسن – كما ذكرت – قراءة نسخة الأزهر، ولم يصبرْ على تعقب فروق النسخ، وزلّت قدمه في كثير من أوجه التفسير والشرح في حواشيه وفي دراسته أيضاً، وأبرز مثل لذلك – كما سترى – فهمه " المهرجان – العيد الفارسي " فهماً خاطئاً على المعنى المعاصر " الاحتفال بتكريم شخص ما ".

وقد سجلت على حواشي نسختي من تحقيقه كلَّ ما فاته من فروق النسخ، وما رأيته من تصويبات، واستدراكات، وما وفقت لتخريجه من الشعر، أو ترجمته من الأعلام ممن ذكر أنه " لم يقف عليه فيما اطلع عليه من مصادر ".

ثم حفزني إلى جمع ذلك وإخراجه أن رأيت أخي الدكتور كمال لاشين – الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بالقاهرة، والذي أعرفه اسماً، وأعرف بعض أعماله ودراساته، وأعرف نضجه واجتهاده – قد نشر في مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة – العدد الثاني والعشرين – الجزء الأول ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ص ٢١٧ – ٢٧١ – بحثاً بعنوان " ابن خلف النيرماني، وكتابه " المنثور البهائي " – وقد كان مثلي قطع شوطاً في تحقيق الكتاب (كلانا يا معاذ يحبُّ ليلى) – فبذل جهدا طيباً في الترجمة للنيرماني، وتقديم

صورة واضحة القسمات لحياته وأدبه، وكتابه ؛ إلا أنه –أيضاً – أُتي – على فطنته وبراعة تحليله – من أنه لم ير نسخة مكتبة الأزهر، فجاءت بعض أحكامه غير دقيقة، كقوله عن نسخة كوبريلي: إنها " تامة غير منقوصة "، وكإحصائه عدد الفصول النثرية – في أبواب الكتاب التسعة – بأنها (ستة وثلاثون ومائتا فصلٍ)، والحق أنها (ثمانية وخمسون ومائتا فصلٍ).

وفوق هذا وذاك، فقد تبينت لديَّ نصوصاً وقفت عليها في بعض المصادر – لم يقف عليها الرجلان – تقدّم مادة جديدة لدراسة النيرماني وكتابه، وتضيء جوانب من حياته، وصورة كتابه لم يتبينها أحد: كالتعريف بوالد النيرماني ومعرفة أخباره، والتعريف بابن النيرماني (أحمد أو حَمْد بن عليّ بن خلف)، وتبيّن صلة النيرماني بكتّاب عصره التي تراوحت بين الصداقة والمودة (كصلته بالميكالي والشريفين الرضيِّ والمرتضى)، والتغاير والتحاسد الذي يدفع إلى التحقير والتجهيل (كصلته بهلال بن المحسن الصابئ)، وكذلك معرفة أثر كتابه في عصره وبعد عصره، ومن نقل عنه من الأقدمين.

وخلاصة القول:

إن هذا البحث إنما هو إضافة إلى جهد السابقين إلى دراسة النيرماني وكتابه، وتقويم لجهدهم، ليس ادعاءً للعلم والأفضلية – علم الله – وإنما هو التناصُحُ، والتواصي بالإتقان، ومحاولة تقديم الجديد الذي يضيف لبنة إلى بناء من سبق، ويصحح ما وقع فيه الخطأ، ويعيد إلى المحجّة من زاغ عنها.

وقد اقتضت مادة البحث تقسيمه قسمين:

أولهما: ما جعلته بعنوان: مادة جديدة لدراسة النيرماني وكتابه، وقد حرصت فيه أن أوجز ما ذكر السابقون، ثم أقدّم ما لديّ من نصوص تضيء جوانب كانت مظلمة، أو ملتبسة، أو مجهولة.

والآخر: إنما هو تصويبات واستدراكات على عمل محقق " المنثور البهائي " راعيت فيها الاختصار قدر الإمكان، وتقديم الأهمّ والأولى بالنظر، وإلا فثمة فروق كثيرة بين النسختين لم يشر إليها المحقق، وألفاظ وعبارات توقفت معه فيها، ثم لم أجد متسعاً لنقله، وضاقت صفحات البحث عن احتماله.

وقد كنت على أن أضيف مبحثاً عن شعر النيرماني، وآخر عن الموازنة بين كتابه وما كان على شاكلته، أعني كتابي الثعالبي وابن الأثير.

كما كنت صنعت جدولاً بأمثلة الضبط الخاطئ في تحقيق الكتاب، وآخر بما رجحت أنه من أخطاء الطباعة.

ولكن ضاق نطاق البحث عن احتمال ذلك، وسأفرد بحثاً – إن شاء الله – لشعر النيرماني جمعاً وتوثيقاً ودراسة.

واللهَ – عز وجل – أرجو أن يتقبل جهدي في هذا العمل، وأن يجعله خالصاً لوجهه – سبحانه وتعالى – وأن يغفر ما كان فيه من زلل، وما شطّ به القلم. ويشهد الله أني ما قصدت فيه إلى الإساءة إلى أحد، ولا الغضّ من قدره، وإنما هو حقّ العلم والغيرة عليه ربما تدفع بالمرء إلى الحدّة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

۞ القسـم الأول ۞
مادة جديدة لدراسـة النيرماني وكتابـه

أ) النِيرماني: اسمه وكنيته ونسبته:

هو: أبو سعد علي بن محمد بن علي بن خلف الهمذاني النِّيرماني.

وهذا كل ما يُعْرَف من نسبه، ونسبته، وكنيته، وكل ذلك قد وقع فيه الخطأ، والسهو، والتصحيف والتحريف:

فأبو سعد، كثيرا ما نقلت على أنها (أبو سعيد)[١] والهمذاني ربما كتبت أحيانا (الهمداني) [٢]، بل إن (النيّرماني) كتبت مرة (السرماني) [٣].

لكن الأكثر من ذلك أن اسمه كثيراً ما أوردوه على أنه: محمد بن عليّ بن خلف[٤]، حتى ترجم له الصفديّ (٦٩٦ – ٧٦٤هـ) في كتابه (الوافي بالوفيات) مرتين: مرة في باب (المحمّدين) وقال: " ابن خلف الكاتب: محمد بن علي بن خلف أبو سعد الهمذاني الكاتب. كان كاتباً لسناً ذا براعة وعارضة. قلت: كذا ذكره ياقوت في معجم الأدباء، وساقه في المحمدين. والصحيح أنه علي بن محمد بن خلف بن علي (كذا) كما ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداذ وغيره.... ".

ثم ترجم له ثانية في باب (علي بن محمد)، وساق اسمه – على الصحة –: " علي بن محمد بن خلفٍ أبو سعد الكاتب النيرماني...." [٥].

ونرى من كلمة الصفدي – في الموضع الأول – أن ثمة ترجمتين مفقودتين لابن خلف النيرماني:

١- ترجمة ياقوت (– ٦٢٦هـ) له في (معجم الأدباء) ؛ إذ سقطت من طبعتي دار المأمون، ودار الغرب الإسلامي (تح. إحسان عباس) –وهي أوفاهما.

٢- ترجمة ابن النجار (٥٧٨ – ٦٤٣ هـ) له في (ذيل تاريخ بغداد) إذ لا نجدها في ما بقي من الذيل المذكور، وهو ما نشر ملحقاً بكتاب (تاريخ بغداد) (الأجزاء ١٥ – ١٧)، ولا في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) انتقاء: ابن الدمياطي (٧٠٠ – ٧٤٩هـ)، وهو ما نشر –أيضاً– ملحقاً بتاريخ بغداد (الجزء ١٨).

وإذن، فلا وجه لقول الدكتور لاشين عن النيرماني: ".... ولم يترجم له ياقوت في كتابه الجامع: معجم الأدباء لا فيمن اسمه محمد بن علي، ولا فيمن اسمه علي بن محمد، وفي هذا بعض الغرابة.... " (٦).

وفي المقابل، فإنه ذكر – في من ترجم لابن خلف – " الوزير الأديب قابوس بن وشمكير(– ٤٩٣هـ) في المنقول عنه.. " وهذا غير صحيح(٧).

وقد حاول الهليِّل (محقق المنثور البهائي) أن يحسم الخلاف في أمر اسم النيرماني، فذكر وجوهاً، فيها:

أن صديقه الشريف الرضي(٣٥٩ – ٤٠٦هـ) قد صرَّح باسمه(علي) في قصيدته التي يعزيه فيها بوفاة ابنٍ له، ولو لم يكن اسمه عليا لما اتفق للرضي أن يناديه به(٨). قلت: بل تكرّر ذلك في خمس قصائد، وذكر كنيته أبا سعد في ثلاث منها. (٩) وهذا خير ما يحسم هذه القضية.

وأما نسبته (النيرماني) – بكسر النون، ويقال بفتحها، وسكون الياء، وفتح الراء والميم – كما قال السمعاني – فهي نسبة إلى (نيرَمان) وهي قرية من قرى هَمَذَان في الجبل (١٠) ؛ ولذا يقال له: الهمذاني، ويقال: النيرماني.

ولعلّ نسبته (الهمذاني) كانت أحبَّ إليه من نسبته إلى (نيرمان) ؛ فهمذان – كما ذكر ياقوت – عند كل من شاهدها " من أحسن البلاد، وأنزهها، وأطيبها، وأرفهها، وما زالت محلاً للملوك، ومعدناً لأهل الدين والفضل.... " (١١).

بخلاف (نيرمان) التي ذكر أحد معاصري النيرماني وابنه عنها أنها (ضيعة خسيسة بظاهر همذان)، وأنه سأل ابنه عنها فخجل حتى احمرّ وجهه (١٢). وموقفه هذا يشبه موقف يونس بن حبيب النحوي(٩٠–١٨٢هـ) الذي كان " من أهل جَبُّل، وهي بليدة على دجلة بين بغداد وواسط، وكان لا يؤثر أن ينسب إليها " وقد حكى ابن خلكان نادرة لطيفة له تؤكد كراهته لذلك (١٣).

ب –أسرتـه:

وعلى ما رأيت من نسب النيرماني الذي لا يرقى إلى أبعد من جدِّه الثاني، مما يؤكد أنه أعجمي الأصل، وأيضاً على ما رأيت من تواضع منشئِه، فإن ما ذكره

السمعاني، حين ذكر (نيرمان) ثم قال: " ومنها... "، وتابعه ياقوت فذكرها، وقال: " وإليها ينسب... "، ثم لم يذكرا سوى أبي سعد وابنه فإن ذلك يوحي بأنهما هما من أعطى هذه القرية شهرتها وذكرها.

وكأنما يفهم من ذلك أن مجد أسرة أبي سعد النيرماني يبدأ به، فإني وقفت على عدة نصوص تقطع بأن مجد أسرته إنما يبدأ بأبيه، ولعله ورثه عن جده:

أ- فأول ذلك أني وجدت لأبيه ذكراً في " أخبار الراضي بالله والمتقي لله" للصولي، في سنتي ٣٢٣ و ٣٢٥هـ: (١٤)

وفي الموضعين ما يفيد أن محمد بن خلف (والد المؤلف) كان زوج أخت ابن الحواري: أبي القاسم علي بن محمد الذي كان أثيراً لدى الخليفة المقتدر (ولي الخلافة ٢٩٥ – ٣٢٠هـ)، وهو الذي أشار عليه باستيزار حامد بن العباس، فلما وزر حامد عرف له فضله، فقلده جميع أعمال العطاء في العساكر لسائر نواحي المغرب.... وكان يصل إليه مال عظيم، وهو لا يباشر شيئاً من الأعمال، إلى أن نكب سنة ٣١٠هـ، واستمرت نكبته إلى مقتله (١٥).

كما أن فيهما أنه كان في جيش وهزمهم الديلم سنة ٣٢٣هـ، وكانت له دار بشريعة سوق الدواب.

ب- وذكر أبو حيان التوحيدي في (البصائر والذخائر) أن البادي الشاعر (أبا الحسن أحمد بن على، يعرف عند العامة بابن البادا، توفي سنة ٤٢٠هـ) (١٦) أتى باب النيرماني الكاتب، فازدراه الحاجب وأهانه، فتوصل إلى أن أسمع النيرماني أبياتاً شكا فيها ما كان من الحاجب، ومدح النيرماني، وهو من خلال الأبيات: اسمه محمد، وكنيته أبو قاسم، وهو (.... أمير جزيل العطاء، كريم الأيادي والمأثرة) (١٧).

إذن فقد كان والد النيرماني كاتبا جليل القدر، يخاطب بالأمير، وكان كريماً ممدَّحا يقصده الشعراء، ويزدلفون إلى بابه.

ج- ويؤكد بعضَ هذه الجوانب النصُّ الثالث الذي يبيِّن أنه في عام ٣١٦هـ شاور المقتدر بالله، الخليفة العباسي (٢٩٥ – ٣٢٠هـ) خاصته في ثلاثة لتولية أحدهم الوزارة بدلاً من علي بن عيسى – بعد أن استعفى منها – والثلاثة هم: الفضل بن جعفر، وأبو علي بن مقلة، ومحمد بن خلف النيرماني.

وواضح من سياق الخبر أن ابن خلف كان يرى في نفسه الأهلية لضبط الأمور، وإصلاح " ميزانية " الدولة ؛ ففي الخبر أنه " بذل تحصيل ألفِ ألفِ دينار من مال النواحِي في مدة أربعة أشهر ".

وفي المقابل فإن من غَضَّ منه رأى أنه (رجل متهوّر، ولا يحسن أن يكتب اسمه"[١٨].

وما ينبغي أن نفهم العبارة الأخيرة على ظاهرها، فلعل قائلها قصد – مبالغة منه – انه لا يقارن بابن مقلة، وإلا ففيم دعَوْه في الخبر السابق: النيرماني الكاتب ؟

ولعل ما ذكرت يجيب عن السؤال الذي طرحه د. لاشين – وقد ذكر بعض الأسر التي نبهت في صنعة الكتابة وتوارثتها كآل وهب، وآل ميكال، وآل عباد – قال: " فلا أدري أكان ابن خلف من أسرة توارثت الكتابة كتلك الأسر التي ذكرتها، أم أنه نجم في صنعة الكتابة دون أن يكون له فيها قديم مذكور، أو أول موروث"[١٩].

وقد رأيت الشريف الرضي في مدحه إياه يذكر (بني خلف) ويشيد بهم، كقوله:

بني خلفٍ، أنتم في الزمـان ∴ غيوثُ العطاء، ليوثُ الوغى
بدور إذا ازدحمت فـي الظلا ∴ م شمّر برديه عنـها الدجى
حريُّونَ إن نسبوا بالسمـا ∴ ح جريُّونَ في كل أمرٍ عرا[٢٠]

وقوله:

إنك من قومٍ إذا استلأمـوا ∴ تقلّبوا في البيض والسُّمْرِ
وقطّروا الخيل بفرسانهـا ∴ خارجةً عن حلقة الحُضْر
وجاذوبا الأيامَ أثوابهـا ∴ عنها بأيدي النَّهْيِ والأمر[١]

ومهما كان في مثل هذا القول من الرضي من مبالغة، فلا يمكن للشاعر أن يدَّعِي في مقام المدح أمراً لا أصل له البتة، وإلا كان هذا هجاءً لا مدحاً.

إذن، كان ابن خلف النيرماني من قوم ذوي نجدة وبأس، كرامٍ، وكان أبوه كاتباً طمحت به همته إلى أن نافس على الوزارة، ورأى في نفسه أنه جدير بها.

فهذا عن أصوله، وأما فروعه، فشهر منها ابنه أبو الفرج أحمد أو حَمْد (وليس أحمد أو إسماعيل كما ذكر الهليّل) [٢٢] الذي قرنه ياقوت بأبيه، فقال: " وكانا من أعيان الأدباء، ولهما شعر رائق " [٢٣]، ومن قبله قال الباخرزي: " ليست تساعدني عبارة أرضاها له، إلا أن أقول: هو كوالده في طريف الفضل وتالده " [٢٤].

ونلحظ – إلى جانب الاضطراب في اسمه أحمد أو حَمْد[٢٥] – أن الباخرزي ترجم له مرتين: مرة تحت اسمه: أبي الفرج بن أبي سعد بن خلف، ثم ترجم له ثانية تحت اسم: أبي المفاخر حمْد بن عليّ النيرماني[٢٦] بما يوحي وكأنه يترجم لنيرماني ثالث غير أبي سعد وابنه. ولكن بتعقب ما أورد من شعر في كلٍّ من الترجمتين نجده ثابت النسبة لأبي الفرج بن أبي سعد في تتمة اليتيمة، وفي التذكرة الحمدونية [٢٧] إذن فهو يكنى أيضاً بأبي المفاخر، أو يلقب بذي المفاخر.

وبعض شعره – كما استظهر د. لاشين – يشهد لكونه وأبيه من أصل أعجمي، إذ يقول:

فإن لم يكن في العرب أصلي ومنصبي ∴ ولا من جدودي يعرب وإياد
فقد تسجع الورقاء وهي حمامة ∴ وقد تنطق الأوتار وهي جماد[٢٨]

وقد ذكر الثعالبي في تتمة اليتيمة طائفة كبيرة من شعره، منها قوله في فخره بنفسه وأبيه (في ضمن: قصيدة فريدة بديعة جداً، كما قال الثعالبي):

وأبي الذي شهد الكرام بأنـه ∴ أوفاهم في المكرمات نصيبا
هو بي إذا الأبناءُ عدُّوا منجب ∴ وبه أعدّ إذا افتخرت حسيبا
كالبحرِ ولّد دُرَّه والغيث أنـ ∴ ـبت روضَه والمسك أبدى طيبا
أصلٌ وفرعٌ طيّبان كلاهما ∴ ما فيهما أمرٌ تراه معيبا [٢٩]

ج –مكانته في الكتابة، وفي أهل عصره:

وما ذكره أبو الفرج عن فضل أبيه أمر لا ينكره أحدٌ ممن ترجم لأبيه بل إن كتب التراجم تزخر بثناء جمٍّ عليه، وتسرف في إطرائه، والإشادة بفضله ونبله، وأدبه، من مثل قولهم: " فاضل، جليل القدر، رقيق الطبع، مليح الشعر... "، " كان كاتباً لسنا ذا براعة

وعارضة "، " كان من جلّة الكتّاب الفضلاء، والرؤساء النبلاء " فضلا عما سجع له به الثعالبي والباخرزي [٣٠].

ويعجبني قول الدكتور لاشين: " والذي يؤخذ من هذه النعوت جميعها – بعد ترك ما فيها من التزيّد – أن ابن خلف كان حين نبه ذكره أديبا مذكوراً مشهوراً، ورجلا معدوداً من فضلاء أهل زمانه، وأن منزلته بين كتّاب عصره قد علت حتى استحق أن يعدّ في مشاهير الكتّاب، ومعدودي الأدباء، وأن يكون من كتّاب ديوان بني بويه، ومن أدباء بلاطهم المقربين، وهي منزلة لم يكن ليبلغها إلا المبرزون من الكتاب، والعلية من الأدباء " [٣١].

أما قوله: " وإن كان ابن خلف لا يعدّ مع الأستاذين الكبار من كتاب بني بويه مثل ابن العميد، والصاحب بن عباد، وبديع الزمان وأضرابهم " [٣١].

فإن ابن خلف كان – في نفسه – يرى نفسه فوقهم ؛ فقد خاطب بهاء الدولة في بائية طويلة له، بقوله:

لي نجدةُ الفتّاك في الهيجا وإن ∴ خالفتُهم في نسبة الكتَّاب
ولو اختبرتَ مواقفي لوجدتني ∴ في الخدمتين معاً من الأنجاب
ووجدْتَ في درعي وفي درّاعتي ∴ أوفى فتًى بكتيبة وكتاب
لا ابن العميد ولا ابن عبّاد ولا ∴ عبد الحميد يعدّ من أضرابي
أنا فوقهم بعلوّ جدّك كلهم ∴ بشهادة الأدباء والآداب [٣٢]

على أنّ فضلَ النيرماني وأدبَه قد مكّنا له في عصره، فقرّباه من مجلس الخليفة القادر (ولي الخلافة ٣٨١ – ٤٢٢ هـ) فمدحه، ومكّنا له في ديوان بني بويه، فاتصل ببهاء الدولة... فصنف له " المنثور البهائي" وفي شعره قصيدتان طويلتان: هائية في التشوق إلى بهاء الدولة، وبائية في ذكر ما شجر بين بهاء الدولة وإخوته من تنازع[٣٣].

وفضله وأدبه – أيضاً – عقدا له أواصر ودٍّ بينه وبين عددٍ من أفاضل عصره كأبي الفضل الميكالي (– ٤٣٦هـ) والشريفين: الرضي(٣٥٩– ٤٠٦هـ) والمرتضى (٣٥٥ – ٤٣٦ هـ).

وقد فصّل د. الهليّل القول في مظاهر الودّ التي جمعته بهؤلاء النبلاء، على أنه – وقد وقف في شعر الرضي على قصيدتين فيهما تهنئة من الرضي لأبي سعد بـ "المهرجان "، وقد أرخت إحداهما بسنة ٣٧٦هـ – زلّ زلّة فاحشة، حين قال: "ولشهرة الهمذاني ومكانته الرفيعة أقيم له مهرجان كبير سنة ست وسبعين وثلاثمائة للهجرة، وقد حضر هذا المهرجان كثير من المعجبين بالهمذاني المحبين له، وكان من بينهم الشريف الرضي، الذي كتب في هذه المناسبة قصيدتين مدحه فيهما، وهنأه بذلك المهرجان " [٣٤].

وفاته أن " المهرجان " عيد من أعياد الفرس، ولفظ " مهرجان " – كما في معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة – " مركّب من (مِهْر) بمعنى المحبة، ومن (كَان) بمعنى المتصلة.

وكان المهرجان يوافق أول الشتاء ثم تقدم... حتى بقي في الخريف، وهو اليوم السادس عشر من شهر (مهر)، وذلك عند نزول الشمس أول الميزان.

وكان للفرس عيدان كبيران: النوروز والمهرجان. وكان هذا الأخير ستة أيام.... " [٣٥].

وأن شعراء العصر العباسي كثيرا ما ذكروا المهرجان، وتوجهّوا إلى ممدوحيهم بالتهنئة به، فالبحتري يخاطب الحسن بن سهل:

إنّ للمهرجان حقا على كلّ (م) كبير من فارسٍ وصغير
عيدُ آبائك الملوك ذوي التيـ جان، أهل النهى، وأهلِ الخير
من قُبادٍ ويَزْدَجِرْد، وفيرو ز، وكسرى، وقبلهم أردشير
... هو يوم وفيه من كل شهر خُلُقٌ، فهو جامع للشهور [٣٦]

كما كتب إلى بعض إخوانه:

للمهرجان بشاشة فالهجْ به .:. ودع التشاغُلَ بالهموم الهُجَّسِ[٣٧]

والشريف الرضي نفسه، تراه من خلال ديوانه – كما يهنئ بالعيدين: الفطر والأضحى، ويهنئ برمضان – يهنئ بالمهرجان[٣٨]، وبالنيروز[٣٩] بل نراه هنأ بعض أصدقائه من النصارى بالسعانين (يوم الشعانين) [٤٠].

إذن، لم يكن ثمة (مهرجان) كبير أقيم سنة ٣٧٦هـ احتفالا بالنيرماني، كما تصوّر الهليل، وقصيدتا الرضي لم تكونا في التهنئة بمهرجان واحد، وإنما أرخت إحداهما بعام ٣٧٦هـ، ويستظهر الدكتور عبد الفتاح الحلو أن الثانية يعود تاريخها إلى سنة نيف وثمانين وثلاثمائة.

كما يلفتنا إلى دلالة القصيدتين على المكانة الكبيرة لأبي سعد النيرماني، " فهو يهنَّأ بما يهنَّأ به ملوك بني بويه ووزراؤهم " (٤١).

وقد وقف الهليّل – أيضاً – على أبيات للنيرماني في أبي الفضل الميكالي، ورآها إنما تسجل إعجاباً وحبّاً من النيرماني للميكالي، وذلك قوله:

ما سُرّ مولاي نبيُّ الهـدى ∴ بوحي جبريل وميكـالِ

إلا قريباً من سروي بمـا ∴ رُزِقْتُ من ودِّ ابن ميكال

وأبيات أخرى له على النمط نفسه (٤٢).

وفاته أن يلمح التأثير السلبي لصداقة النيرماني بالميكالي على شعره، فهو – بمثل هذا الشعر، بل قل هذا السخف – يجاري الميكالي نفسه، فشعره لا يخرج عن هذا النمط (٤٣).

ولله درّ الصفدي، حين قال – معلقا على الأبيات السابقة:

" كان له مندوحة في المديح بغير هذا المقصد القبيح ؛ فإنه تجرأ فيه كما تراه"(٤٤).

وقد وقفت على وجوه أخرى من صلته بمعاصريه:

فأبو سعد قد كان أحدَ من حضر مجلساً من مجالس مناظرة بديع الزمان والخوارزمي. وفي رواية البديع لفصول المناظرة، نراه يعدّ من حضر أحد مجالسها من الفضلاء فذكر فيهم أبا سعد الهمذاني، وقال عنه: " وله في الفضل قِدْحُه المعلَّى، وفي الأدب حظُّه الأعلى " (٤٥) وقد كان ذلك عام ٣٨٢هـ، فقد قيل إن الخوارزمي – بعد المناظرة – لم يحل عليه الحول حتى خانه عمره، وذلك في شوال سنة ٣٨٣هـ (٤٦).

وقد عُبِّر عنه – آنئذ – بالشيخ، فما ندري أكان ذلك إجلالاً لقدره أم تعبيرا عن علوِّ سنِّه ؟

وإذا كانت الصلات السابقة تدور كلها في فلك الصداقة والمودّة والإجلال، فإن الوجه الآخر للمعاصرة يبدو لنا فيما نقله غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال الصابي (– ٤٨٠هـ) في كتابه (الهفوات النادرة) عن والده أبي الحسين هلال بن المحسّن الصابِي (٣٥٩ – ٤٤٨هـ) ؛ إذ قال:

" كان علي بن خلف النيرماني ينشد دائماً:

فعيناك عيناها وجيدُك جيدُها ∴ ولكن أخلاق الرجال تضيق

فقال له أحد الكتّاب يوما: يا سيدي، تعرف قول الشاعر:

لعمرُك ما ضاقت بلاد بأهلها ∴ .....

فقال: نعم. قال: فما تمامه ؟ قال:

ولكن عظم الساق منك دقيق

فقال له: صدقت ! هذه رواية يعقوبَ في (إصلاح المنطق) !!

قال: نعم، أخذنا ذاك عن الشيوخ الكبار ! [٤٧].

فبيَّن أن باعث هذا الخبر الذي لا يصدقه عاقل عن رجل تخيّر ما تخيّر من الشعر في " منثوره " – إنما باعثه تغاير المتعاصرين، وتنافس أبناء المهنة الواحدة فالنيرماني ووالد غرس النعمة كلاهما من كتّاب ديوان بني بويه، وطبعي أن يقع بينهما التنافس والتحاسد.

ثم ما يدرينا – إن صح الخبر – أن النيرماني هو الذي يتهكم بمحاوره وليس العكس ؟

وقبل أن ندع حديث المؤلف (النيرماني) وننتقل إلى الحديث عن كتابه، أشير إلى خلط فاحش وقع فيه د. زغلول سلام ؛ إذ خلط خلطاً عجيباً بين علي بن محمد بن خلف النيرماني (المتوفي سنة ٤١٤هـ)، والكاتب في ديوان بني بويه، وعلي بن خلف بن علي بن عبد الوهاب (الذي كان حيا يؤلف كتابه (مواد البيان) سنة ٤٣٧هـ، وأحد كتاب الدولة الفاطمية. وقد أشار د. الهليّل إلى هذا الخلط الذي وقع فيه سلاّم في كتابه (الأدب في العصر الفاطمي) [٤٨]، وإنما أعدت ذكره لأنه كتب مؤخراً في مجلة (تراثيات) – التي يصدرها مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القومية – في باب (متابعات نقدية

) عن كتاب مواد البيان لعلي بن خلف – وجعل وفاته ٤١٤هـ – فزاد في هذا الخلط، وبلغ فيه مبلغاً عجيباً [٤٩].

د – كتابه:

١ – تحقيق اسمه:

صحيح أن أبا سعد صرح باسم كتابه في مقدمته حين قال: " فسميته بالمنثور البهائي... " [٥٠].

وصحيح أن هذا الاسم تواتر عليه كل من ترجم للنيرماني، وذكر كتابه [٥١]، إلا أن الأستاذين الهليّل ولاشين فاتهما أن ياقوتا في معجم الأدباء سمّاه " منثور المنظوم"؛ وذلك في ترجمته لأبي عبد الله أحمد بن علىّ بن المعمّر... نقيب نقباء الطالبيين (المتوفي ٥٦٩هـ)، قال عنه ياقوت: " أديب فاضل شاعر منشئ، له رسائل مدونة حسنة مرغوب فيها يتداولها الناس ".

وقال: " وله كتاب ذيّله على " منثور المنظوم " لابن خلف النيرماني وكتاب آخر مثله في إنشائه " (كذا، ولعلها: من إنشائه) [٥٢].

وهذا ينبغي أن يكفكف من غلوائنا في تخطئة ما جاء على غلاف مخطوطة كوبريلي من تسمية الكتاب (منثور المنظوم للبهائي)، وأن نتجه إلى احتمال التحريف فقط في كلمة (للبهائي)، وأن المقصود من هذه التسمية (منثور المنظوم البهائي)، ويكون تأويلها – كما اقترح د. لاشين – أي الكتاب المنسوب إلى بهاء الدولة، مثل: الصاحبي أي المنسوب إلى الصاحب.

٢ – صفة الكتاب قديماً وحديثاً:

وقع أكثر الأقدمين في وهم أن " المنثور البهائي " يقوم على نثر حماسة أبي تمام، دفعهم إلى ذلك أن ستة عشر فصلاً من أول الكتاب – تمثل ما يقارب ثلث باب الحماسة – جلّ الأشعار الواردة فيها، والتي قام المؤلف بنثرها، إنما هي من الحماسة، ثم وقع قريب من ذلك في أوائل عدد من الأبواب، فضلاً عن مقاربة أبواب " المنثور البهائي " لأبواب الحماسة.

ومن ثم وجدنا السمعاني يقول عن النيرماني: " وهو صاحب المنثور في حلِّ أبيات الحماسة "، وتبعه ابن الأثير فنقل لفظه بنصِّه [٥٣].

ووجدنا ابن الصيرفي في (الأفضليات) يقول:

" وقد كان أبو سعد عليّ بن خلف صنّف لبهاء الدولة... كتابا في حلّ المنظوم ولقّبه بالمنثور البهائي، واعتمد فيه على الحماسة للإلف لها، والأنس بها " [٥٤].

وقد تبع بعض المعاصرين أسلافهم في هذا الوصف الخاطئ للكتاب، فتجد ذلك عند كل من: الزركلي، وكحالة، ومحب الدين الخطيب، ود. عبد الفتاح الحلو، ومن قبل هؤلاء جميعا كان حاجي خليفة [٥٥].

الاستثناء الوحيد بين القدماء والمحدثين كان الصفدي الذي كانت عبارته دقيقة في احترازها، حين قال: "... وكان قد اتصل ببهاء الدولة.. فصنّف له " المنثور البهائي " في مجلّدة، وهو نثر كتاب الحماسة وغيرها " [٥٦].

وقد نقل عبارته ابن شاكر في " فوات الوفيات " مختصرة، فأفسدها، قال: " وصنَّف لبهاء الدولة " المنثور البهائي " في مجلدة، وهو نثر كتاب الحماسة " [٥٧] فأسقط كلمة (وغيرها)، وهي مظهر دقة الصفدي.

وسرّ دقة الصفدي في عبارته، أنه يعرف " المنثور البهائي " فلا يصفه متابعاً لغيره، وإنما هو قرأه، ونقل عنه عدة نصوص في كتابه " نصرة الثائر على المثل السائر "، ووصفه بدقة فيه، فقال:

" وقد نثر ابن خلف الحماسة وزاد عليها في مجلدة وسمها بـ" المنثور البهائي"[٥٨].

وأرى أن حسم هذه القضية إنما يتم من خلال إحصاء الشعر الوارد في أبواب " المنثور البهائي " بصورة عامة، ثم إحصاء ما ورد فيه من شعر مصدره (حماسة أبي تمام).

وقد قمت بذلك – في حدود ما وقفت عليه في تخريج الشعر، وربما فاتتني بعض أشياء – فوجدت أن مجموع ما ورد في " المنثور البهائي " – أعني في أبوابه – (١١٣٤) [أربعة وثلاثون ومائة وألف بيت] بالإضافة إلى (٦٤) بيتا في مقدمته – وكلها من

شعره –، ولم أذكر ما ضربه أمثلة في مقدمته، وما ذكره في معرض الانتقاد على ترتيب أبي تمام حماسته، إنما المعوّل عليه ما نثره في أبواب كتابه، وهي ما ذكرت.

ثم وجدت أن مجموع ما كان مصدره الحماسة من أبيات هو (٢٢٦) (ستة وعشرون ومائة بيت)، تمثل (١٣٠) ثلاثين ومائة قطعة مما ورد في الحماسة، ومجمل ما في الحماسة –بحسب محققه – (٨٨٩) تسع وثمانون وثمانمائة قطعةٍ.

فلا محلَّ – إذن – للقول بأنه نثر الحماسة، ومجمل ما نثره منها لا يصل إلى ١٥% منها. وقد وجدت أبا تمام نفسه أكثر من تردد شعره في " المنثور البهائي "، وجمعت ما نثره من شعره، فوجدته (٧٣) ثلاثة وسبعين بيتاً.

٣ – أثر الكتاب وشيء من قيمته عند القدماء والمحدثين:

سبق أن ذكرت أن ثمة من ذيَّل على كتاب " المنثور البهائي "، ثم لم يكتف بذلك، فاحتذى نهجه، وألف مثله ؛ وذلك أبو عبد الله أحمد بن علي ابن المعمَّر (–٥٦٩هـ) على ما ذكر ياقوت.

فهذا رجل أدرك قيمة الكتاب، فنزع إلى احتذائه، والسير على نهجه، وثمة من أدرك قيمة مادته فأفاد منها بأكثر من وجه:

فهذا ابن الصيرفي (٤٦٣– ٥٤٢هـ) يرى أن " من أعلى رتب البلاغة نثر المنظوم، ونظم المنثور "، وأنه " قلّ من يجيد فيهما إلا من أعانته دُرْبَتُه، وساعده طبعه وفطرته ".

ثم قدَّم مثالاً لذلك (من أعانته دربته، وساعده طبعه وفطرته)، فذكر أبا سعد عليّ بن خلف وكتابه " المنثور البهائي ".

واستشهد بالفصل الأول من باب الحماسة –وإن أورده مختصراً[٥٩].

أما من نقل عن " المنثور البهائي " فأكثر إكثاراً لا حدّ له، فذلك أبو المعالي سعد بن علي الحظيري (– ٥٦٨ هـ) [الملقب بدلاّل الكتب] في كتابه " لُمَح المُلَح " – هذا الذي لا زال مخطوطا –وقد قال الأستاذ فؤاد سيد –رحمه الله –في وصفه:

" وهو مجموعة أخبار وطرائف أدبية مرتبة على حروف المعجم"[٦٠].

وقال د. ناظم رشيد – في دراسة له عن الحظيري – في وصفه:

" مجموعة قصائد في فنون مختلفة مرتبة أبجديا " (٦١).

وكلا الوصفين غير دقيق، وخير تحديد لصفة الكتاب ومنهجه ما قال مؤلفه نفسه في فاتحته، وقاعدته.

قال في أوله – بعد التحميد –:

"... فَأَعْذَبُ الكلام محاجة، وأحسنُ النظام ديباجة ما طُرّ بالتجنيس موشّاه، ورصَّع مسجوعَه من أنشأه. وقد جمعت كتاباً يتفرق أبوابا، شارد الشوارد، وشائع الوشائع، في أجناس التجنيس المتماثلة، وأنواع الأسجاع المتقابلة، وإن كانا من جملة البديع فهما في المحل الرفيع ؛ لوقوعهما تحت الحسّ، وقربهما من أنس الإنس... ".

ثم ذكر ما سمّاه قاعدة كتابه، فقال:

" اعلم أن الكلام المعتدل بناءً، المتوازن أجزاء، المتماثل صنعة، المتقابل صيغة له ثلاث مراتب ينقسم إليها ثلاثة أقسام: المتوازن والمسجَّع والمرصَّع.

أما المتوازن، فهو ما تقابل من النظام في عدد الكلام، ولم تتماثل أواخره، ولا توازن جوهره، كقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الكوفة:

" الداخل إليها يعزّ، والخارج منها يذلّ ".....

وأما المسجَّع، فما تشابهت أواخره فقط، ولم يتوازن ما في الوسط، كقول بعض الكتّاب يصف فتحا: " فانصرفنا عنهم ورايانتا بالعزّ منصورة، وحظوظنا من الغنائم والنهب موفورة ".

وأما المرصَّع، فما تقابلت فقره، وتوازنت دره، كقول الحريري يصف واعظا: " يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه ".

.... وعنده أن " المتوازن أقدم هذه الأقسام ؛ لأنه يميز عن مرسل الكلام، وعلى منواله نسج أكثر الخطباء المتقدمين، ولمثله نسخ جلّة الكتاب الأقدمين ".

وأما " السجع فأخف على الطبع، وأعلق بالسمع، والأول أمتن، وهذا أحسن " والنوع الثالث: " وهو الترصيع، فأطيب الجميع، وأقرب إلى البديع "..... " وإنما يكتسى

سمة الفضل على سواه إذا عرّي من الاستكراه "..... " فإن قرن بالترصيع بعض أنواع البديع، فهي الرتبة العليا في الفصاحة، والغاية القصوى في الملاحة...."[٦٢].

ولأن النيرماني يمثل في " منثوره " هذه الرتبة العليا، والغاية القصوى، ولاتفاق نمط كتابته ومطمح الحظيري من كتابه، ومنهجه فيه – كان أكثر الكتب نقلاً عن (المنثور البهائي)، فمواضع نقله عنه لا تكاد تحصى، وتكاد تستوعب كل صفحات مخطوطته.

وفي مقابل هذه الحفاوة من الحظيري بكتاب النيرماني، وهذا الإعجاب الشديد به، رأينا ابن الأثير، ضياء الدين (٥٥٨ – ٦٣٧هـ) عرّض بالنيرماني، وهجَّن ما أتى به، فقال – في أثناء حديثه عن القسم الأول من أقسام حلّ الأبيات الشعرية: نثر البيت بلفظه من غير زيادة، وهو عنده عيب فاحش –:

" وقد سلك هذا المسلك بعضُ العراقيين، فجاء مستهجنا، لا مستحسنا كقوله في بعض أبيات الحماسة:

وألدَّ ذي حَنَقٍ عليَّ كأنما ∴ تغلي عداوةُ صدره في مرْجَل

أرجيته عني فأبصر قصده ∴ وكويتهُ فوق النواظِر من عل

فقال في نثر هذين البيتين:

" فكم لقي ألدَّ ذا حنق كأنه ينظر إلى الكواكب من عَلِ، وتغلي عداوة صدره في مرْجل، فكواه فوق ناظريْه، وأكبّه لفمه ويديه ".

قال: فلم يزد هذا الناثر على أن أزال رونقَ الوزن، وطلاوة النظم لا غير"[٦٣].

ويلحظ أن ابن الأثير إنما اقتطع هذا المقطع من سياق فصل طويل، لم يكن هذان البيتان هما كلّ ما نثر فيه، ولم يكن هذا المقطع أجود أجزائه، كما أنه لم يكن أميناً في نقله، فحذف عبارةً عادل بها النيرماني ما أخذه من أول البيتين وذلك قوله:

" **فكم لقي به ألدَّ ذا حنَقٍ، وأشمَّ ذا صَيَد** " [٦٤].

فابن الأثير إنما عمد عمداً إلى التهجين، وركب في سبيل ذلك كلَّ مركب.

أما من وقف موقف الإنصاف، ووفى ابن الأثير وابن خلف حقهما، فالصفدي (٦٩٦– ٧٦٤هـ) في كتابه " نصرة الثائر على المثل السائر ":

فقال – تعليقاً على الفصل الذي عقده ابن الأثير تحت عنوان " في الطريق إلى تعلم الكتابة " وتحدث فيه عن حلّ الشعر –:

"... على أن ابن الأثير أكثر ما جاء به في طريقه: حلّ المنظوم، وتضمين الأمثال. وليس هو بأبي هذه العذرة، ولا ناظم تلك الشذرة. وأين كلامه من كلام الوزير أبي الوليد بن زيدون، ومن وقف على ترسّله علم حسن توصّله إلى هذا الفنّ ولطف توسّله.

... وقد نثر ابن خلف الحماسة وزاد عليها في مجلدة وسمها بـ" المنثور البهائي"، وادعى فيه أنه هو الذي ابتدع حلَّ المنظوم، كما أن الخليل بن أحمد اخترع العروض " (٦٥).

فكأنه ردّ على ادعاء ابن الأثير السبق، بذكر أنه مسبوق حتى إلى هذا الادعاء، وأشار بذلك إلى قول ابن خلف في مقدمة كتابه:

"... وإني جدُّ عالمٍ أنّه سيشركني في هذا الباب عالمٌ بعد عالمٍ، ولكن الفتح للفاتح والسبق للسابق، وسبيلي في ذلك سبيلُ الخليل في العروض، فإنه فاز فيه بالابتداء والابتداع، ولحقه غيره بالاقتداء والاتباع ".

ثم إنه – أيضاً – هجنّ من سبقه، فجاء ابن الأثير، فصنع صنيعه، وتقيّل خطته(٦٦).

وقال الصفدي – أيضاً – تعليقاً على فصل لابن الأثير في " المبادئ والافتتاحات :

" وقد ادعى ابن الأثير أنه الذي انفرد بمناسبات المبادئ، وهذا ما زال غالب الناس يراعيه. وقد نصّ على ذلك ابن خلف في " المنثور البهائي " (٦٧).

وهو يشير بذلك إلى ما ذكره ابن خلف في مقدمته أيضاً ؛ إذ تحدث عن فارق ما بين الشعر والرسائل، فإن الشاعر إذا أراد " أن يمدح ملكاً لم يعبه أن يقدّم على مدحه غزلا، ويصف قبله جملاً وطللاً، وليست الرسائل كذلك، فإن الأحسنَ فيها، والأجملَ بمن ينشئها أن يجعل فاتحتها دالةً على خاتمتها، وابتداءَها ناظراً إلى انتهائها، فلا يشبّب لها إلاّ بها، ولا يجعل الطريق إليها إلاّ منها، حتى إنه قد أُخِذ على من يكتب في الفتوح أن

يجعل التحميد من جنسها، فيقول: الحمد لله العزيز الغالب، أو ما وافق هذا المعنى، وعلى من يكتب في التهاني أن يقول: الحمد لله الكريم الواهب، أو ما يجري هذا المجرى.... " (٦٨).

فجعل الحرص على الوحدة الموضوعية والفنية أساساً في بناء الرسالة.

ثم ختم الصفدي نقله من كتاب ابن خلف بنص هو جزء من كلمة لابن خلف، أبان فيها – خير إبانة، وهو ذو الأصل الأعجمي – عن الحب للعربية، والإكبار لبيانها، والموازنة المنصفة بين العرب والفرس، قال الصفدي:

" وقد أنصف ابن خلف في قوله: " وللعرب بيت وديوان، وللعجم قصر وإيوان"(٦٩).

وأما عن القيمة الأدبية للكتاب في نظر المعاصرين، فإن وجها من وجوه هذه القيمة يبديه لنا من أفاد من " المنثور البهائي " في الاستدراك على دواوين الشعراء، وأشير – في عجالة – إلى عملين قاما على ذلك:

أ- فالمهندس حاتم غنيم في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، في بحث بعنوان " دواوين الشعراء والاستدراك عليها " أفاد منه في الاستدراك على شعر أوس بن حجر (٧٠).

ب- والدكتور شاكر الفحام استعان به في تتميم (قصيدة نادرة بددتها الأيام) – على حد تعبيره – لحميد بن ثور الهلالي (٧١).

❁ القسم الثاني ❁
تصويبـات واستدراكات

أولاً: في مقدمة المؤلف:

١- ص ٨٣ – ٨٤: " ولما خلق الله سبحانه القلمَ واللسان، والبنان والبيان آلاتٍ له في شكر بلائه تعالى، ونَشْر ما يتواتر إلينا من نعمائه ويتوالى... "
قلت: فى (ز): آلاتٍ لنا – ولم يشر إليها المحقق.
وفي (ز): في شكر آلائه تعالى – وهى أولى للمعنى، ولتمام موازنة (نعمائه).

٢- ص ٨٥: " وعُنيت العربُ بقوافيها في تهذيب ألفاظها ومعانيها، عنايةً دعت الرّواد إلى انتجاعها، والكتّاب إلى اجتذابها، لكنهم أغفلوا إلى هذه الغاية الخوضَ في تلك الغمار [القرار]، والغوص منها على اللآلي الكبار.. "
– فأما " اجتذابها " فعلق عليها بأن في (ز): اتباعها. قلت: فهي أولى، لتستقيم السجعة.
– وأما " القرار " – فهي زيادة من (ز)، ولم يحسن قراءتها، فهي: الغِزَار.

٣- ص ٨٥ س ١٠: ".. وأجرَ من عمد إلى صاغات من الذهب النُّضار.. "
وعلق عليها بقوله: في (ز): صياغات
قلت: والذي فى الأصل – بحسب تعبيره – أيضا: صياغات.

٤ – ص ٨٧ س ١-٤: ".. وتلك الصياغات فيما قصدته من هذا التحليل باقية على عهدها في التأليف، والتركيب، والترتيب ، لم ينقصْ منها بِنْيَة، ولم يتغير لها صيغة، أو كمن آنس ناراً مرفوعة القناع، مشبوبةً بالقاع، على اليفاع... "
قلت: هذا ما في الأصل، أما في (ز) فجاءت الفقرة أقرب إلى روح المؤلف، ونهجه، وحرصه على السجع والازدواج:
"... وتلك الصياغات فيما قصدته من هذا التحليل والتركيب باقيةٌ على عهدها في التأليف والترتيب، لم تُنْقَضْ لهابِنْيَة، ولم تُغَيّر لها صيغة، أو كمن آنس ناراً مرفوعة القناع، مشبوبة على اليفاع... ".

٥ – ص ٩١ هـ ٣: نقل من حاشية الأصل كلاماً لابن الأثير، وفيه:".. لم تكْسُه المنايا نسج شعارها، حتى كسته الجنة نسج شعارها... "

قلت: صواب القراءة: نسج شِفَارها، وكذا في " المثل السائر"١٠٦/١

٦ – ص ٩٨ س ٢: " ثم تأليفي في غرض ذلك حماسةً في النثر على مثال ما أُلِّف منها في الشعر.. "

صوابها: " في عَرَض ذلك ".. وكذا وردت في (ز)، فهي أولى بالاختيار.

٧ – ص ٩٩ س ٣ – ٧: "... فلا خَفِيَ بأن النَّشْر الحسن يجرى مجرى النشور، والذِّكْرَ الجميل يقوم مقام الخلود، (وسأختار من خواطرهم، وأشتارُ من شواردهم، وأقتصر على اليسير ليَسِيرَ والبديع ليَذيعَ، وأجعل ذلك عذراً عند من استقرَّ ديوانُه، ولم أستقص أعيانه لئلا يقدِّر أني) جهلت مكانه... "

قلت: هنا عدة أمور:

أ- (فلا خَفِي) صواب قراءتها: فلا خَفَاءَ. وقد كتبت في الأصل(فلا خفى) وضبطت بالفتح فوق الفاء، مما يعني أنه قصد (خَفَا) بقصر الممدود، وكتب الألف بصورة الياء.

ب- (عند من استقرّ ديوانه): كذا في الأصل، وصوابها ما في (ز): عند من لم أَسْتَقْرِ ديوانه، وبها يستقيم المعنى.

ج – ما وضعه المحقق بين قوسين زعم أنه محل بياض في (ز)، وهذا غير صحيح.

٨ – ص ١٠٠ – ١٠١: ".. وأقام ذوو الأقدار فيها، وأَلَبُّ ذوي الألباب بها.. "

قلت: في الأصل: ذوو الألباب، وبهامشه من نسخة: أولو، وكتب الناسخ فوقها: (صحّ)، فصحة العبارة : " وألَبَّ أولو الألباب بها " من (لبَّ بالمكان وألبَّ به، إذ أقام) (اللسان: لبب).

٩ – ص ١٠١ س ٧ – ١٠: ".. كما قال الزريقيّ:

وكم تشفَّع لي ألاّ أفارقَه ∴ وللضرورات حالٌ لا تشفِّعُه

فى أبيات أولها:

أستودع الله في بغداد لي قمرا ∴ بالكرخ من فلك الأزرار مطلعه.. "

قلت: هنا أكثر من مثل من القصور فى وصف نسخة (ز)، والإفادة من فروق النسخ: ففي (ز): تَشفَّع بي، وللضرورة، في أبياتٍ له فيها.

(وهذا أدقّ مما في الأصل (أولها) ؛ فأول القصيدة كما نعلم:

لا تعذليه، فإن العذل يولعه ∴ قد قلت حقا لكن ليس يسمعه

وبغداد هنا، وفي كل موضع وردت فيه، كتبت في الأصل: بغداذ.

١٠ – ص ١٠٢ س ١–٥: " وكما قلت:

وكم قائل: لو كان حبُّك صادقاً ∴ ببغدادَ لم ترحلْ، فكان جوابيا

" يقيم الرجالُ الأغنياء بأرضهم ∴ وترمى النوى بالمقترين المراميا "

فى قطعة أولها:

خليليّ من بغداد هل أنتما ليَا ∴ على العهد مثلى أم غدا العهدُ باليا؟

قلت:أ – هذه اليائية للمؤلف، لم يخرِّجها المحقق، ولم يذكر لها مصدراً سوى أنه أشار في موضع (ص ١٠٣هـ ٥) إلى " فوات الوفيات " وما نقله عنه إنما هو تصحيف للفظة (جارتاي) في البيت العاشر منها.

وهذه اليائية أورد منها صاحبها النيرمانيّ ثمانية عشر بيتا (بضم البيتين: وكم قائل... البيت، و: يقيم الرجال... البيت) إلى آخر الأبيات الستة عشر.

وهي في: " الوافي بالوفيات " للصفدي ٢١ / ٤٥٥ – ٤٥٧ في واحد وعشرين بيتا، بزيادة ثلاثة أبيات، وفي " فوات الوفيات " ٣ / ٧٥ – ٧٦ في عشرين بيتا.

ومنها ستة أبيات (١٣ – ١٦ + البيتان (وكم قائل) و (يقيم)) في تاريخ بغداد ١ / ٥٢، وفي (لطائف الأخبار وتذكرة أولي الأبصار) للقاضي التنوخي ص ٢٠٦–٢٠٧ (على أنها قطعتان)، والبيتان (وكم قائل) و (يقيم) في " الدر الفريد " لابن أيدمر ١ / ٤٦ – ٤٧.

ب – وقوله (ببغداد): في الأصل (ببغداذ)، وفي (ز): (لبغدادَ) وكذلك قوله (خليليّ من بغداد): في الأصل (بغداذ).

١١ – ص١٠٥س١ البيت:

لكنه قد كاد يذهب ماؤها ودماؤُها فالله فيها الله

قلت: صواب القراءة: وذَمَاؤُها. كذا في الأصل، وفي (ز). والذَّماء ممدود: بقية النَّفْس.. وبقية الروح فى المذبوح (انظر: اللسان " ذمي ")

١٢ – ص ١٠٥ س ٣ البيت:

واخلع عليها زورة، وانظر إليْ ـها نظرةً تُحْيِي بها شطّاها

قلت: في النسختين (تَحْيَا)، ولعلّ المراد: يَحْيا.

١٣– ص١٠٧س٩ البيت:

ما الحاسباتُ المسك من أوحالها ∴ كالساجيات المسك في الأوحال

قلت: أ) كالساجيات، صواب قراءتها: كالساحبات

ب) المسك، كذا في الأصل، وفي (ز): المِرْط، وهو أولى بالاختيار ليتسق المعنى، ويتمّ الازدواج.

١٤– ص١٠٩–١١٠ ".. فلولا شرف همته في اقتناء الآداب... لما كانت مُنْيَتِي تفي بابتداع هذا الفنّ... "

– مُنْيَتي، صواب قراءتها (مُنَّتِي)، وكذا هي في النسختين.

ثانياً: في أبواب الكتاب

١٥– ص١١٦س١–٢ ".. وإن سما إليهم الجاهلُ المتطاولُ، فما العُمْرُ منه بباقٍ، ولا المدى متطاول، فهم كَهَمَلٍ بين كلّ فارسٍ منغمس في الغِمارِ، منكمشٍ في الغُوار... "

أ) سما إليهم: في (ز) سما لهم، ولم يشر إليها المحقق.

ب) فهم كهملٍ: صواب قراءتها: فهم كهمِّك، وكذا هي في النسختين.

ج) بين: في (ز) مِنْ، وهى أولى بالاختيار مع (كهِّمك).

د) الغُوار: كذا ضبطت في الأصل، والأولى ضبطها بالكسر (الغِوار) وفي اللسان (غور): "ورجل معوار بيِّن الغِوار: مقاتل كثير الغارات على أعدائه".

١٦– ص١٢٠س٤–٦ ".. شيمة حُوَّلٍ قُلَّبٍ، مُغْنٍ مُقْنٍ، خروجٍ وَلُوجٍ... يختال في العزّة جذلان والموتُ ينظر إليه خَزْيان.. "

فأما (مُغْنٍ مُقْنٍ)، فصوابها – كما في الأصل – (مُفْنٍ – بالفاء – مُقْنٍ)، وفي (ز): (مِعَنٍّ مِفَنٍّ)، وكلتاهما يستقيم بها المعنى، فأما (مُغْنٍ) فلا.

وأما (يختال في العزة)، ففي (ز): الغِرَّة. وفي الأصل كتبت(الغِزّة) وكتب الناسخ فوق كل من الغين والزاى: (معاً)، ويقصد بذلك صحة قراءة كل من الحرفين بالمهملة والمعجمة، فتقرأ: العِزَّة، والغِرَّة.

ولم يشر المحقق إلى شئ من ذلك.

١٧ – ص ١٢٢، البيت:

فإن تهدموا بالغَدْر داري فإنها ∴ تراث كريمٍ لا يملّ العواقبا

وعلق المحقق: في (ز): لا يبالى، وكذا في السمط، وفي التذكرة السعدية، وفي الخزانة.

قلت: وما جاء في (ز) أنسب للمعنى، وأقرب إلى رواية الحماسة (لا يخاف)، وفي بعض نسخ الحماسة (لا يبالي) – انظر الحماسة (تحقيق: عسيلان) ١/٧٠ هـ ٤.

١٨ – ص ١٢٤، البيت:

إذا خاض عينيه كرى النوم لم يَزَلْ ∴ له كالِئٌ من قلب شيحانَ فاتكِ

وعلق محققه قال: في (ز): خاط.

قلت: ما في (ز) أولى بالاختيار ؛ لأن الراجح أن (خاض) – كما في الأصل – مصحفه عن (حاص) بمعنى: خاط – كما في شرح الحماسة للتبريزي ١ / ٤٨. ورواية البيت تدور بين (حاص) و(خاط) انظر: الحيوان للجاحظ ٦ /٢٥٦، ومصادر تخريج البيت في الحماسة (تح. عسيلان) ١ / ٧٥.

١٩ – ص ١٢٥ س ٤ – ٥.. " ويستعجلون آجالهم بالإقدام إذا استأجلها غيرهم بالإحجام، فما يُغْمَد له سيفٌ سليلٌ حتى يُسْتَباح به قبيل.. "

قال المحقق: في (ز): لهم.

قلت: وهنا – أيضا– ما في (ز) أولى بالاختيار ؛ لكونه مناسباً لسياق العبارة وانظر تتمتها: " ولا يُطَلُّ منهم في البلاد قتيل، ولا يموت منهم على الفراش إلا قليل، ولا عيب فيهم... " فأولى أن يكون صدر العبارة: " فما يُغْمَد لهم سيف.. "

٢٠ – ص ١٢٦ / البيت:

إنا لنُرْخِصُ يوم الرَّوْع أنفسنا ∴ ولو نُسَام بها في الروع أُغِلْينا

قال المحقق: في (ز): الأمر.

قلت: (الأمر) مصحفة عن (الأمن)، ولا يستقيم معنى البيت بتكرار كلمة (الروع)، والأولى ما في (ز) بعد تصحيحه، وكذا هي (الأمن) في الحماسة (تح. عسيلان) ١/٧٨.

٢١ – ص ١٣٠ / الفصل [٥]: في هذا الفصل بتمامه كان الأولى اختيار ما في (ز) ؛ لأن ناسخ الأصل وهم في عدة مواضع:

س٢: " إلا من خرّ منهم صريعاً لليد والفم ": في (ز): لليدين.

س٤: قال الشماخ بن ضرار: كذا في الأصل، وهو وهم، والصحيح ما في (ز)، إذ نسب البيتين التاليين إلى " حسان بن نشبة العدوي "، وكذا في الحماسة ١ / ١٩٨.

س ٥: " تركناهم شق الشمال.. " في (ز): تركنا لهم، وكذا في الحماسة، ومصادر التخريج – كما نقل المحقق

٢٢ – ص ١٣٠ (أيضا)هـ ٧: قال المحقق: البيتان.. في حماسة أبي تمام ١ / ١٩٨ لحسّان بن نشبة العدوي أخي بني عبد مناف:

قلت: كذا في الحماسة، وهو خطأ، صوابه ما جاء في شرح التبريزى ١ / ١٧٦، وفي بعض نسخ الحماسة: أخو بني عديّ بن عبد مناة بن أدّ. ونقل التبريزي عن أبي محمد الأعرابي أن صواب اسمه: حِساس بن نشبة.

٢٣– ص ١٣٢ س ٣–٤: " على حين حدّقت المنيّة، فهى عين إلى الإقبال دائمة الطِّماح، ورنَّقَتْ فهي ظلّ على الأبطال دانية الجناح ".

قلت: في (ز):(الأَقْيال)، وأراها أقرب وأرجح لموازنة(الأبطال).

٢٤ – ص ٣٣ س ١–٤: " ولعمري لقد كانوا باسلين، فأصبحوا بحرائرهم مُبْسِلِين، وسالِمين فأصبحوا بجرائمهم مُسْلَمِين، ولمّا أيقنوا أنهم لأول نصلٍ إن لم يَنْتَصِلُوا، وبأذلّ دارٍ إن لم يتحوّلوا ولَّوا مجفلين يحثّهم البَتُور... "

أ) بحرائرهم: مصحف، صوابه (بجرائرهم)، وكذا هي في النسختين.

ب) مُبْسِلِين: الضبط غير صحيح، والصواب (مُبْسَلِين).

وفى اللسان (بسل): " وأبسلْتُ فلاناً، إذا أسلمته للهلكة فهو مُبْسَل.. "

ج) فأصبحوا (الثانية): في الأصل (فأضحوا) واضحة لا تشتبه.

وبهامشه وكذا في (ز): (فأمسوا) كما علق محققه.

د) ينتصلوا: كذا في الأصل، وفي (ز): يتنصّلوا، وأراها أرجح لموازنة (يتحولوا).

هـ) البَتُور: ما في الأصل يمكن أن يقرأ: " يحثهم الثّبور " – وليس " البثور " كما علق المحقق – و " الثبور: الهلاك والخسران والويل " (اللسان – ثبر). وأما ما

في (ز)، فصواب قراءته وضبطه (تحثهم البُتُور)، وقد فسره ناسخه بآخر الفصل فكتب:

" البُتُور جمع سيفٍ باترٍ، أي قاطع، مثل شاهد وشهود "

٢٥– ص١٤١س١: أبو حزابة التيمي.. كذا في النسختين، وهو (التميمي) كما في الحماسة (تح. عسيلان) ١ / ٣٤٨.

٢٦ – ص ١٤٣ س ١: وقال الهذلول بن كعب الحميري... كذا في الأصل، والصواب ما في (ز) والحماسة ١ / ٣٥٣: العنبري.

٢٧ – ص ١٤٤ س ١٥: " وأما فلان فقد عرفت ما اسَتَغَّره من الغيّ، واستنغره من الزهو... لم يرمهم صرف الأيام بحادث، ولم يُرْقِهم كيْدُ الأعادي بنافث ".

- فأما (واستنغره)، فصوابها: واستفزّه.
- وأما (يُرْقِهم)، فكذا ضُبط في الأصل، وهو خطأ، والصواب: يَرْقِهم، من (رقَى المريضَ ونحوه يرقِيه رَقْيًا ورُقِيًا ورُقْيَةً: عوَّذه) (اللسان، والمعجم الوسيط)

٢٨ –ص ١٤٥ س ٤–٦: شُنَيم بن خويلد الفزاري:

هم النار تحرقُ من مسَّها ∴ وإن شئتما فاصلياها وذوقا

يسوسون من إرث آبائهم ∴ حلوماً بها يرتُقون الفتوقا

أ) (شُنَيْم) كذا في الأصل، وفي (ز): شُيَيْم، قلت: هو في غالب المصادر التالية – بعدُ – (شتيم)، إلاّ أنه في " أمثال العرب " للمفضل الضبي: شييم، وما ندري لعله تصحيف. (انظر: أمثال العرب – قدم له وعلق عليه: إحسان عباس) ص ١٠٦.

ب) علق المحقق على البيتين بقوله:... لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

قلت: البيتان في التذكرة السعدية (تح. عبد الله الجبوري،:. دار الكتب العلمية ٢٠٠١ م) ص ٥٣ – ٥٤ (وفي البيت الأول: فإن شئتما ...) والقطعة التي منها البيتان، في: البيان للجاحظ ١ / ١٨١ – ١٨٢ والبرصان له /٥٨٧، والحيوان ٣ / ٨٢، ٥ /٥١٧، ومعجم الشعراء / ٣١١، وجمهرة نسب قريش ١ / ٨٦ – ٨٧، وانظر حواشي التذكرة السعدية.

٢٩ – ص ١٤٧ – ١٤٨: " ... ولا يخاتلُ قِرْنَه، بل يبارزُه بالعَرَاء، ولا يدبُّ له الخمَرَ بالضَّرَّاءِ ".

قلت: إنما هي " بالضَّرَاء " – بالفتح والمد –: " ما واراك من الشجر وغيره.. يقال للرجل إذا خَتَل صاحبه ومكر به: هو يدبّ له الضَرَاء، ويمشي له الخَمَر.. ويقال: ما واراك من أرض فهو الضَّرَاء، وما واراك من شجر فهو الخَمَر " (اللسان – ضرا).

٣٠ – ص ١٥١ س ١–٣ قال عَبْدَة بن أيوب العنبرى..

(عَبْدة) كذا في الأصل، والصواب ما في (ز) ومصادر ترجمته: عبيد.

– وقد خرج المحقق بيتيه من عدة مصادر، نضيف إليها: البيتان من قصيدة في منتهى الطلب ٣ / ٢٣٨ – ٢٤٢ – وأخل بالثانى – ومن قطعة في الوحشيات / ٣٠، والبيتان – ومعهما ثالث – في الحماسة البصرية ١ / ١١٧. وانظر مصادر أخرى في الوحشيات والحماسة البصرية، وفي شعره (صنعة نوري القيسي): المورد م ٣ ع ٢ ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ص ١٣٠.

٣١– ص١٥١ س٦،٤: يزيد بن الخَذّاق بن عديّ:

١– لقد حلف النعمانُ حلفَة كاذبٍ ∴ على ما لَنَا ليُقْسَمَنَّ خُمُوسا

٢– ألا ابنَ المعلَّى خِلْتَنا أم حسبتنا ∴ صَرَارين نُعطي الماكسين مكُوساَ

أ) أما اسم الشاعر، فجاء في الأصلين محرّفا: زيد بن حذاق بن عدىّ. قال المحقق: " والصواب ما أثبته من مصادر الترجمة وغيرها "، قلت: هذا جيد، ولكن نسأله: لم أثبت الصواب هنا، ولم يثبته في سابقه ؟!

وأظن ظنّا أن (ابن عدي) مصحفة عن (العبدي).

ب) (على ما لَنا) خطأ، صوابه: على ما لِنا.

ج) (ألا ابنَ المعلّى) جاءت في الأصلين (ألإبن المعلَّى) تصحيف، والصواب ما أثبته المحقق، لكنه لم يشر إلى ما ورد في النسختين.

وقوله (ألا ابنَ المعلَّى) أراد: ألا يا بْنَ المعلَّى (وانظر: المفضليات تح. شاكر وهارون ص ٢٩٨).

د) (صرارينَ) كذا في النسختين، وصوابها: صراريَّ كما في المفضليات / ٢٩٨ (الصراريّ: الملاّحون، ويكون واحداً وجمعا).

٣٢- ص١٥٣ س١: " وقال ناجية الجرمي... " قال المحقق في ترجمته:.... يقال له معوِّذ الفتيان.... إلخ. قلت: إنما هو معوِّد الفتيان –بالدال المهملة –لقوله:

أعوِّدها الفتيان عني ليفعلوا ∴ كفعلي إذا ما جار في الحكم ضالع

وهو البيت الثالث مما ذكر النيرماني له.

٣٣ – ص١٥٥س١-٣: " فلما ذهبوا في العِزّ كلّ مَذْهب... دَلِفت ومالي إلا التوكّلَ على الله (جلت قدرته) صاحب، وذو أثرٍ لا يجتويه المصاحب... ويَذْرِي السواعدَ... "

أ) (فِي العِزّ): الصواب –كما في النسختين – (الغَيّ).

ب) (دلِفت) بكسر العين خطأ، صوابه: دَلَفت. (دَلَف: مشى رويدا، وقارب الخطو – المعجم الوسيط).

ج) (وذو أثر): في (ز): وذا أُثُر، وأراه أولى عطفا على (التوكلَ) منصوب. والأُثُر: بريق السيف.

د) (ويَذْرِي) أخطأ المحقق في ضبطه هنا، وفي ص١٥٦س٧ في البيت:

إذا ما حملنا حملةً ثبتوا لنا ∴ بمرهفة تَذْرِي السواعد من صعد

والصواب في الموضعين: ويُذْري... و: تُذْرِى.

كما أخطأ في تفسيره (ص١٥٥هـ ٤) قال: (يذري: يسقط).

قلت: " الإذراء: ضربك الشيءَ ترمي به. تقول: ضربته بالسيف فأذريتُ رأسَه، والسيف يُذري ضريبتَه أي يرمي بها " (اللسان –ذرا).

٣٤- ص١٥٩، الحاشية، في التعليق على أبيات سويد بن خذاق العبدي، وقوله- بخاصة –:

أتاني عن أخي عمروٍ ∴ ودوني الخطّ واللُّوب

وعيدٌ يتألَّـى فـي ∴ دمي والمرءُ مكذوب

ومن دون مُنَى عمروٍ ∴ من الموت شآبيب

قال المحقق:... " والمراد به أن الطريق إلى أخيه عمرو محفوفة بالمصائب التي تزعج وتروع، وتجعل السائر يتذوق الموت مراتٍ ومراتٍ ".

قلت: أخطأ فهم المراد، إنما أراد الشاعر أن طريق عمروٍ – هذا الذي يتألَّى في دمه (= يقسم أن يناله) – دونه شآبيب من الموت. وسمَّى عَمْرًا الذي يتألى في دمه أخاه تهكّما منه.

٣٥- ص١٦٠س٥-٨: قال خُراشة بن عمرو العبسي: (وذكر له أبياتا ثلاثة على القاف).

وقال المحقق عنه: " شاعر جاهلي من بني عبس لم أقف له على ترجمة وافية "... وقال عن أبياته:... " لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر ".

قلت: أما اسمه فورد في الأصل (خِراش بن عمرو...)، وفي (ز): خراشة، والصواب أنه خُراشة بن عمرو العبسي، شاعر فارس جاهلي له قصيدة لامية في المفضليات /٤٠٥ – ٤٠٦ (المفضلية ١٢١)، وقطعة رائية من سبعة أبيات في العقد ٥/ ١٦١ – ١٦٢، وله ذكر في يوم شعب جبلة، ويوم النُّتأة.

والبيتان ١، ٢ في لسان العرب (بدر) ٤ / ٤٩ – ٥٠ له، وفي الثاني روى (زوراً) بدلا من (شعثا). وقال: " وقوله زوراً يعني مائلة، أي تميل لشدة ما تلاقي " وانظر تفسيره للبيتين، فقد أجاد.

٣٦-ص١٦٣س١-٥: قال خراشة بن عمرو العبسي: (وذكر له هنا أربعة أبيات على الفاء) قال المحقق عنها:... " لم أقف عليها... "

قلت: الأبيات الأربعة – في ضمن عشرة أبيات – (لرجل من بني عبس) في: الحيوان ٣/ ٨٧ – ٨٨، وهي الأبيات ١، ٣، ٥، ٦ ورواية الأول (أبلغ قُراداً) بدلا من (أبلغ مرادا)، ورواية الثالث (لاقى قرضَه عجبا) بدلا من (فرصةً) والبيتان ١، ٢ – مما ذكر النيرماني – (لرجل من بني عبس) في: البديع لابن المعتز (تح. كراتشقوفسكي) ص٢٧، ورواية الأول مغيرة تماما:

أبلغ لديك بني سعد مُغَلْغَلَةً ∴ إن الذي بيننا قد مات أو دَنِفا

ومثله في الصناعتين / ٣٣٦ قال: (وقال العبسي)، وفي الأول: أن الذي ينهها (كذا، وهو تصحيف)، ومثله أيضاً في نضرة الإغريض / ٦٥ والبيت الثاني فقط في نقد الشعر لقدامة (تح. خفاجي) ص١٦٤ وروايته: (إنّ ذلّ جاركم بالكره حالفكُم)، وورد كذلك في الموازنة للآمدي ١/ ٢٨٢ وروايته (وذلك أن ذل الجار...)، وفي العمدة لابن رشيق ١/ ٥٥٠ (تح. قرقزان) وروايته كما في (المنثور البهائي).

والغريب – وهو شاهد اضطراب المحقق – أن المؤلف أعاد ذكر هذا البيت الثاني هنا في ص٢٨١، فخرجه المحقق من عدة مصادر، ولم يلفته أنه بعض القطعة التي قال عنها: لم أقف عليها....

٣٧- ص١٦٣س٨: قال عمرو بن أُبَيّ التيمي: ...

قلت: (أبىّ) كذا في الأصلين وصوابها (لأي)، كما في الوحشيات ص٩، ومعجم الشعراء للمرزباني (تح. فراج)/٢٤، وفيهما البيتان اللذان أوردهما النيرماني له.

٣٨- ص١٦٤س٤-٥: البحتري:

وأعطاك من كل فضل يعدّ حظْ ظاً ومن كلّ مجدٍ نصيبا

– قلت: كتابة البيت بهذه الصورة لا تستقيم عروضيا ؛ فالبيت من المتقارب، ونهاية الشطر الأول (يعدّ).

٣٩- ص١٦٥س٧-٨: " فوقفوا له مُطْرِقين، كأن الطير فوق هامِهِم، وولَّوْا عنّا مجفلين، كأن الجمر تحت أقدامهم ".

– (فوقفوا له) كذا في الأصل، والصواب ما في (ز): لنا، بدلالة بقية الفصل.

٤٠- ص١٦٧س٢، ٤-٥، ٧: "... فستجيبكم منا رماح يَقْضين إذا اقْتُضِينَ، وسيوف يمضين إذا انْتُضِين.... فتداركوا الغيَّ قبل أن يسبق الوتر إلى التفويق، وَيَمْرُقُ الحجر عن المنجنيق.

قال رجل من بني القين بن جَسْر:

بنو جنِّية ولدت سيوفا ∴ يُضِئْن إذا انتُضِين من الجفون

أ) (يمضين) كذا في الأصل، وفي (ز): يضين، ولعله أراد (يُضئن) وسهّل الهمزة. ومن عادة النيرماني أن يلتزم بعبارة البيت الذي ينثره – أقصد ما يأخذه منه – ويعادلها بعبارة من عنده، فما في (ز) – إذن – أولى للبيت التالي.

ب)(ويمرقُ):صواب ضبطها بالنصب (ويمرُقَ)عطفا على(يسبقَ).

ج) قال في تخريج البيت: " البيت – مع أخرى – لقيس بن زهير... في شرح الحماسة للتبريزي... وعجزه فيه هكذا: " صوارم كلها ذكر صنيع ".

قلت: عبارته غير دقيقة، فليس البيت الذي ذكره هو نص ما أورده النيرماني، ولا حتى على رويه، وإنما صحة العبارة أن يقال:

ورد صدره في بيت لقيس بن زهير وينسب إلى حاتم – في ضمن أبيات في الحماسة (تح. عسيلان) ٢٥٥/١ وانظر مصادر تخريجه، وعجزه فيه " صوارم كلها ذكر صنيع ".

٤١ – ص١٦٨س١–٣: وقال الفرزدق:

يا قيسُ عيلانَ إني قد سموتُ لكم ∴ بالمنجنيق، ولمّا أرسلُ الحَجَرا
لولا ابن ضَمْرةَ قد فَرَّقْتُ مَجلسَكُم ∴ كما يفرّق حرُّ المَيْسَمِ الوَبَرا

أ) أخطأ في ضبط بعض ألفاظ البيتين، فالصواب – كما ترى –: ياقيسَ عيلانَ، ولماّ أرسلِ الحجرا، حرُّ المِيسَم.

ب) قال عن البيتين:... " لم أقف عليهما في ديوان الفرزدق، ولا فيما اطلعت عليه من مصادر ".

قلت: البيتان لجرير، لا للفرزدق، فأما أولهما فرأيته مفرداً في البيان للجاحظ ٦٦/٤ قال: " وقال جرير يعاتب المهاجر بن عبد الله "، وفيه: " إني قد نصبتُ لكم... "، وأما الثاني فورد في ديوان جرير ٢/ ٦٩٨ ثالث أبيات أربعة، قالها " يهجو الخُلُج ... وهم من بني قيس بن فهر من قريش "، وكان بعضهم ينشد هجاء الفرزدق له، وفيه " قد فرّقت مجلسهم ... كيُّ المِيسَم ... ".

– وفي ديوان جرير أيضاً ٢/ ٤٩٠ من الوزن نفسه، لكن بروي مضموم – بيتان ثانيهما:

يا أهل جُزرة، إني قد نصبت لكم ∴ بالمنجنيق ولماّ يُرْسلِ الحجرُ

فلعلّ نسبة البيتين إلى الفرزدق وهم من النيرماني.

٤٢ – ص١٧٠س٥–٨: قال (ابن) قرقرة السلمي: – وذكر أبياتا ثلاثة آخرها:

جمعتُ ردينيا كأنّ سنانَه ∴ سنَا لهبٍ لم يتّصل بدُخانِ

قلت: (ابن قرقرة) كذا في (ز)، والذي في الأصل (قرقرة السلمي) قال المحقق: لم أقف له على ترجمة..، وأرى أن ثمة احتمالا بتحريف (قرقرة) عن عرعرة، ففي معجم الشعراء للمرزباني (تح. فراج) / ١٧٤: عَرْعرة بن عاصية السُّلَمي، وقال عنه: جاهلي، شاعر معروف. وفي معجم ما استعجم للبكري٣٧٧/١ ذكر في رسم (الجُرُف) عرعرة بن عاصية السلمي، وأنه أوقع – في قومه بني سليم – ببني سهم

بن معاوية من هذيل بالجُرُف ثأراً لأخيه عمرو بن عاصية، وقال في ذلك شعراً نقل البكري منه بيتين (على القاف).

– ويضاف إلى تخريجه للأبيات: أن البيت الثالث (جمعت ردينيا) نسب إلى امرئ القيس في: الصناعتين / ٢٥٣، والعمدة لابن رشيق (تح. قرقزان) ١/ ٦٦٨، وعنهما نقله أبو الفضل في ملحق ديوان امرئ القيس / ٤٧٨ (الشعر المنسوب إليه مما لم يرد في أصول الديوان المخطوطة)، والبيت – دون عزو – في أسرار البلاغة لعبد القاهر (تح. شاكر) ص١٦٣.

٤٣– ص١٧٤س٢–٣: البيتان:

دعاني شداد لأرأبَ خُطَّة ∴ أبى كَرْبُها في الصدر أن يتستَّرا

يحرشني على طريفٍ ولا أرى ∴ لعينيَ أرعى من طريفٍ وأنصرا

قلت: (لأرأبَ خُطَّةً) كذا في الأصل، وقال محققه: في (ز): لأرأم – وهي قراءة غير صحيحة، فما في (ز): لأَلأَمِ خُطّةٍ.

و(يتسترا) قال: في (ز) يتيسَّرا. وأما (لعيني) فأهمل ذكر ما في (ز)، وفيها: (بِغَيْبِيَ).

وهذه المواضع الثلاثة من (ز) جديرة بالنظر، والتنبيه، إن لم تكن أولى بالاختيار.

٤٤– ص١٧٤س٥–٦: خلف الأحمر على لسان أعرابي:

يَرَوْنَ الموتَ دوني إن رأوني ∴ وصِلَّ صَفًا لنابَيْه ذُبَابُ

أ) وعلق محققه عند كلمة (أعرابي)، بقوله: لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر. وهذا تعليق مضحك ؛ فمقصد المؤلف أن هذا البيت من شعر خلف الأحمر مما قاله يتشبه بالأعراب، ويسلك مسالكهم وقد جمع أحد الباحثين شعر خلف ودرسه تحت عنوان: ثقافة البادية ومسالكها لدى ثلّة من شعراء المائة الثانية (انظر: إبراهيم النجار، شعراء عباسيون منسيون، القسم الثاني، الجزء الأول، ط. دار الغرب الإسلامي – بيروت – الأولى ١٩٩٧م) – وانظر مصادر التخريج التالية.

ب – وقال المحقق عن البيت: لم أقف عليه....

قلت: البيت أول قطعة لخلف الأحمر (في ذكر الحيّات) في: الحيوان ٤/ ٢٧٩، وفي ترجمة خلف في (نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني) / ٧٧ قال:

(وقال يصف حية)، وروايته فيه (يرون الموت دونك). وانظر: شعر خلف الذي جمعه إبراهيم النجار في (شعراء عباسيون منسيون) ٢/١/٩٣.

٤٥- ص١٧٥س١: أبو المجشَّر الضبيّ:

قال المحقق: " لعلّه المجشر بن أبي ضمرة النهشلي... ".

قلت: أين ضبّة من نهشل ؟

أبو المجشر الضبي: ذكره المرزباني في معجم الشعراء /٥١٣ في (من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين، والأعراب المغمورين ممن لم يقع إلينا اسمه).

وفي النسختين: أبو المحسّر الضبي (؟).

٤٦- ص١٧٦-١٧٧ " وأما فلان فله الخِيمُ الذي تأمنُ أوصافُه التكذيب، والعِيصُ الذي لا يأتي ألفافَهُ التشذيبُ... ".

- (لا يأتي) في (ز): (لا تأبى)، وأراها أنسبَ لتمام الترصيع، إذ تكون العبارة معها: لا تأبى ألفافُه التشذيبَ، فتتساوق مع (تأمن أوصافُه التكذيبَ).

٤٧- ص١٨٧ س٣-٤: البيتان:

حَلَلْتُه لِيْنَ المهزَّة كالملحة فيـ ـه شقائقٌ لُمَعُ

فاليوم قمنا على السوا ءِ فإن عدتم فدهري ودهركم جدع

قلت: صواب القراءة والضبط: جَلَّلْتُه ليِّنَ...، وجَذَع بالذال المعجمة

وصواب كتابة البيتين عروضيا -وهما من المنسرح - كما يلي:

جلَّلْتُه ليِّنَ المهزَّة كالـ مِلْحةِ فيه شقائقٌ لُمَعُ

فاليوم قمنا على السواءِ فإنْ عدتم فدهري ودهرُكم جَذَع

٤٨- الصفحات ١٧٨ - ١٩٠ انفردت بها نسخة (ز) ؛ إذ سقط من الأصل ما يقارب عشر صفحات، تمثل نهاية باب الحماسة، وأوائل باب المديح والشكر، وفيها سبعة عشر فصلا ؛ وكان من أثر ذلك أن ألفاظاً كثيرة وعباراتٍ قرئت على غير وجهها، ويطول الأمر إن تعقبتها بتفصيل ؛ فلذلك أشير إليها بإيجاز:

ص١٧٩ س٤: إذا ركب الأرضَ... صوابها: لأرضٍ

فعبر لها على غِرّة صوابها: فوردها

س٥ : لم تُشِرْ بهِ رُعُد صوابها: لم يتشربه رَعْد

س٦ : " فما جاءهم خبره حتى فاجأهم، ولا أتاهم نَبَأُه (كذا) حتى فكان غمامًا " – كذا وردت العبارة، وواضح أن بها سقطا، والمراد:

فما جاءهم خبرُه حتى فاجأهم (شخصه)، ولا أتاهم نَبَؤُه حتى (أتاهم بنفسه).

س٦: فكان غماماً كشف الغَمَم صوابها: الغُمَم

س١٠ : ذو مِرّة تغرق الحيَّاتُ مِرّته ،، : تَقْرَق... سورتَه.

ص١٨٠س١: يلوي أنفه لعدوانـي ،، : لعداوتي

س٣: خطبت كرائم أهله، وعقائلَ حَيْنه ،، : حيِّه

ص١٨١س٧: البيت:

مُخِيفٌ أكحل المدامق لم يملك ∴ عليـه مبيتـه أحد

صواب قراءته: مُخَيِّفٌ أكحلُ المدامع.

وصوابه كتابته عروضيا –وهو من المنسرح – أن يبدأ الشطر الثاني بـ (يملك).

ص١٨٢ س٣: البيت:

فلو زجر الحجاج أسدًا ببلدة رُفعن رميماتٍ وإن كنّ جوّعا

صوابه:.... أُسْدَ أكيلةٍ رَفَعْنَ ذميماتٍ.

س٥: فأما فلان ملأتَ هيبتُه الصدور، وملأت رهبته القلوب.

ملأت (الأولى): كذا في (ز)، وصوابها: فملأت

وملأت (الثانية): صواب قراءتها : وملكت

س٩: البيت: النازلون بكل معترك والطيبون معاقدُ الأزر

فأما (معاقدُ) فصواب ضبطها (معاقدَ)، وأما (النازلون) فهي في المخطوطة (النازلين)، ولا يريبنَّك أن عطف عليها بمرفوع(والطيبون)، فهي (رواية خلف الأحمر، وسيبويه، والبكري في التنبيه على أوهام القالي، والعيني) كما ذكر محقق ديوان الخرنق (د. حسين نصار) ص٣٠هـ١، وكأنما أشار إليها شارح الديوان حين قال:

"... وإذا رفعت شيئاً منه بعد منصوب، فإنما تريد: أذكر الضاربين وهم الطاعنون، وأعني النازلين وهم الطيبون " – ديوان الخرنق ص٣١.

ص١٨٣س٨: والسابقات تعفّر الأقداما: كذا، وصوابها: والسابغات.

ص١٨٥س٤–٥: وغبر دهرُه الأطول، ورمائه للأكبر صوابها: دهرَه... ورمانَه الأكبر.

ص١٨٧ س١٠: ما ردّ طَرْقَه صوابها: ما ردّ طَرْفَه

ص١٨٨ س١ البيت:

إذا ادّرعتْ بهماكيل تعصّبت بنا يومَ حرٍّ .....

وقال عن (بهما كيل): هكذا رسمت في (ز)، ولم أهتد إلى قراءتها الصحيحة.

قلت: إنما هي: إذا ادّرعتْ بهماءَ لَيْلٍ.... والذي في (ز): حرَّ يومٍ

س٦-: عقيل بن الحجاج الهُجَميّ ، صوابها: الهُجَيْمي

س٧: البيت:

لا أشتكي نوشة الأيام من فرقي إلا إلى من أرى أن سوف تَشْكِيها

صوابه:..... من ورقي ..... أن سوف يُشْكِيها

ص١٨٩ س٢: كلما رقّ النسيم، ورقّ النعيم،صوابها: ورفّ النعيم.

س١١: ما دام الله له الحسنَ من ثنائه صوابها : فأدام

ص١٩٠س٤: وأما فلان فقد أولاك... من البرِّ: قلت: الكلمة التي لم يستطع المحقق قراءتها، إنما هي (فيَّ).

س٥: وإن كنت المخصوصَ منه بالمحنة صوابها: فيه بالمنحة

س٨-٩: والمسبِّب إلى سعادتها، والمسبِّب بشفاعتها، الصواب: والمشبِّب بشفاعتها.

س٩- فصنيع غيرك مضاف إلى أعداء صنائعك، صوابها: إعداءِ.

ص١٩١س٧: كما أميل في الأنوار جذلا صوابها: الأكوار

ص١٩٢س١٠: إذا توسّل إليك عريب بسبب، أو قريب بنسب. إنما هي: غريب.

٤٩ -ص١٨٥س ١١- ١٤: أوس بن حجر... (وذكر له أبياتا ثلاثة)

علق المحقق بأن البيتين ١، ٣ لأوس بن حجر في ديوانه /٥١، ٥٢(تح. محمد يوسف نجم).

قلت: وهما - أيضاً - في ديوان عمرو بن معد يكرب (تح. مطاع طرابيشي) /١١٤ - ١١٥ وفي الديوانين - كليهما - ما يفيد أن القطعة تنسب إلى أوس، وإلى عمرو، وإلى عبد الله بن عنقاء الجهمي -وانظر مصادر التخريج فيهما.

٥٠ - ص١٩٥-١٩٦: قالت ليلى الأخيلية، أو الخنساء: (وذكر ستة أبيات من حرِّ الشعر ونادره): قلت: (قالت ليلى... أو الخنساء) كذا في الأصل، وفي (ز): الخنساء، قولاً واحداً، وهو الصواب.

ويضاف إلى مصادر تخريج الأبيات –وقد أجاد في محاولة استيفائها–:
أمالي المرتضي ٩٨/١ –٩٩ (وفيه أن أبا عبيدة قيل له: ليس هذه الأبيات في مجموع شعر الخنساء، فقال: العامة أسقطُ من أن يُجاد عليها بمثل ذلك).
وهي أيضاً في: تحرير التحبير / ٣٤٤– ٣٤٥، وشرح مقامات الحريري للشريشي ٣/ ١٤٩، والبيت الأول في خزانة الأدب ٣٠٨/٧.

٥١– ص١٩٨س٤: قال معبد بن سعنة الضبيّ: قال محققه: لم أقف له على ترجمة وافية.... قلت: نقنع من ذلك بما أورده الآمدي في المؤتلف والمختلف /٢١٢ في ترجمة أبيه سعنة بن رميلة الضبي، أنه جاهلي، وأحد شعراء بني ضبة، وله في كتابهم أشعار جياد. ويذكر معبد هذا في كتب الأمثال في تفسير قولهم: " أعزّ من كليب وائل ".. انظر: الأمثال للضبي / ١٢٩، ومجمع الأمثال ٢/ ٣٨٨.

٥٢– ص٢٠٠ – ٢٠١: سليمان بن قتّة العدوي:

بني تَيْمِ بنِ مُرَّةَ إنَّ رَبِّي كفاني عقدَكم، وكفاكُمُوني

..... إلى آخر ستة أبيات.

أ) (كفاني عقدكم) كذا في الأصل، والصواب ما في (ز): فقدَكم بدلالة تكريرها في البيت الثالث.

ب) قال المحقق عن الأبيات:... لم أقف عليها...

قلت: الأبيات ١–٣ في أسرار البلاغة لعبد القاهر (تح. شاكر) /٣٦٢ لسليمان بن قتة العدوي، ورواية البيت الأول (... كفانيٍ أمرَكم) والثاني (فحيُّوا ... شديد الفَرْسِ للضّغِن الحرونِ)، والثالث (يعانيٍ فقدكم ...) كذا، وأظنها مصحفة عن (كفاني).

٥٣– ص٢٠٣ س٨–١٠: قال النابغة: (وذكر بيتين).

قال محققه: " من يقال له: النابغة كثير ... ولم يظهر لي المقصود منهم هنا).

قلت: هو النابغة الذبياني، والبيت الأول في ديوانه (تح. أبو الفضل) ص١٦٧ من قطعة خمسة أبيات في مدح الحارث الأصغر، وقيل: الأعرج، وهو الأوسط – الغسّاني وأخل الديوان بالبيت الثاني، وكذا في ديوانه (صنعة ابن السكيت، تح. شكري فيصل) ص١٢٦.

فلا صحة – إذن –لقول المحقق عن البيتين: لم أقف عليهما في ديوان النابغة الذبياني.

٥٤– ص٢٠٥س٣–٦: قال ابن صبيح في مصعب بن الزبير:(وذكر ثلاثة أبيات).

قلت: (ابن صبيح) كذا في (ز)، والذي في الأصل: (ابن صبح) – وكلاهما غير صحيح، وقد ترتب على ما اختاره المحقق من (ز) أن ترجم لمرداس بن صبيح ... شاعر معدود في المعمّرين، وليس هو صاحب الأبيات، ولا هو من أراده النيرماني.

– إنما هو (ابن أبي صبح): عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني كما في جمهرة نسب قريش (تح. شاكر) ٢٤٨/١ – وهو من شعراء القرن الثاني، كان يقصد الزبيريين بمدائحه في المدينة المنورة وصنعاء. [انظر شعره ودراسة عنه لعبد العزيز الرفاعي في مجلة " العرب " ج٩،١٠ س٢٤ الربيعان ١٤١٠هـ – أكتوبر ونوفمبر ١٩٨٩م ص٥٧٧ – ٦٠٤).

والصواب في اسم ممدوحه هنا: عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير.

والأبيات الثلاثة من قصيدة عدتها أربعة عشر بيتا، والأبيات هي الرابع والسادس والسابع. وانظر القصيدة وخبرها في: جمهرة نسب قريش ١/ ٢٤٧ – ٢٤٩، وشعره/٥٩٢.

٥٥– ص ٢٠٦ س ١–٣: " .... يأبى إلا التفرُّد بالمكارم، والتوحُّد بالمغانم.. فما تَرْحَلَ رَحَالُهُ إلا إلى ذُراه، ولا تُحمَّل حمَّالَةٌ إلا على نَدَاه"

قلت: (بالمغانم) كذا في الأصل، ولكن ما ورد بطرّة الأصل، ونسخة (ز) – وذكره المحقق – هو الأولى، والأنسب للسياق: والتوحّد بالمغارم .

وصواب القراءة والضبط في العبارة بعده: " فما تُرْحَلُ رِحَالَةٌ ... ولا تُحْمَلُ حَمالةٌ.... ".

٥٦– ص٢٠٦س٤، ٧: قال شقيق بن السُّلَيْك الغاضري: (وذكر له سبعة أبيات) فيها:

فصل يا بْنَ أسماءَ الفزاريِّ مالك يمينُك واجعل غيره في شمالكا

قال المحقق عن شقيق هذا: ... شاعر قلت أخباره في المصادر التي ذكرته.

قلت: ذكر البلاذري نسبه كاملاً – في حديثه عن ولد غاضرة بن مالك بن ثعلبة – فقال: " ومنهم شقيق بن سليك بن حُبَيْش بن حُباشة بن أوس بن بلالي بن سعد بن حبال، الشاعر الذي يقول:

وما استخبأت في رجل خبيئا كدَيْن الصدقِ أو حسب عتيق

(انظر: جمل من أنساب الأشراف للبلاذري ١٨٩/١١ (تح. سهيل زكار ورياض زركلي).

والصواب في قراءة البيت: فَصِلْ بابنِ أسماء ... (وكذا في (ز).. يمينَك ...

٥٧- ص٢٠٧س٥: البيت:

إذا مَطْمَعٌ يومًا عراني قَرَيْتُهُ كتائبَ بأْس كرَّها وطِرادها

- (كتائب بأس) كذا في الأصل، والأنسب للمعنى ما في (ز): كتائب يأسٍ

٥٨- ص٢٠٨ س٤-٥: " وكلابهم تتملق زائريهم .... مُنْبِذةً لهم بالشراشر ... "

- (مُنْبِذَة) كذا في الأصل، والصواب ما في (ز): مُبْتَذَّةً، بدليل ما في الأبيات بعد (يكادان يبتذّانِهِ بالشراشر).

٥٩- ص٢٠٩س٢-٣: " ... وإني لأعجب ممن يكاثره بثنائه، أو يطاوله بسِنانِه، وقد شاد له أولوه معالي بناءٍ في الدهر، وشيدّها هو وبنوه بمناقبَ تبارى الفخر ... ".

- أما (بسنانه) فقراءة خاطئة، والصواب - كما في النسختين: بسَنائِه.

وأمّا (معالي بناء في الدهر) فكذا في الأصل، وهو تصحيف من ناسخه، صوابه ما في (ز): معاليَ تُبَاقِي الدَّهرَ، بدلالة قوله بعد: مناقب تباري الفخر، و (تُباقي) لمعنى المغالبة، أي تغالب الدهرَ في البقاء.

٦٠- ص٢٥س٧: البيت: فانبسطتْ مديحا كالأرْي في لصابه

- (فانبسطت) كذا في الأصل، وفي (ز): فاستنبطت، وكذا في ديوان أبي تمام ١٠٨/١ -وهو الأنسب للمعنى.

٦١- ص٢١٦- ٢١٨: الفصل السادس من باب النسيب: كثرت فيه أخطاء القراءة والضبط فنشير إليها في إيجاز:

ص٢١٦س٩: راجعاً إلى احترامك واجتراحك، صوابها: إلى اجترامك

س١١: وأتاك من راعي الغرام وعيد، ،،: داعي الغرام.

س١٢-١٣: وتلتهب بما استَوْدَعْتَه، ،، : استُودِعْتَه.

ص٢١٧س٢: فليس بالحَسَن أن تستسلم للحُزْن ،، : للحَزَن.

ص٢١٧س٤-٥: فليس أَبْيَاتُ المنى عليك بعواطفٍ، ولا عشيات الحمى عليك برواجعٍ، والصواب: أبِيَّاتُ، وعواطف ورواجع ممنوعتان من الصرف.

س٧-١١: وتلوي أخدعك للإصفاء.. والسلاة عنه تسهل... وقلت: كم فراقٍ أطلَّ... وجَعَلْتَ يومَ تفرق الأحباب...

وصواب ذلك: للإصغاء... والمسلاة... أظلّ... وجَهِلْت

ص٢١٨ س٢: وطويت عن جنبك المنازل، صوابه: عن حبيبك.

٦٢–ص ٢٢٢س٥–٧: قال علي بن محمد بن علي بن خلف:

ضعيفةُ ألفاظ التناجي كأنما ∴ تهاب من القِرْطين أن يتسمَّعا

مريضةُ أوباتِ التهادي كأنما ∴ تخاف على المِرْطين أن يتقطّعا

قلت: زاد في (ز) بعد البيتين زيادة لم ينتبه إليها المحقق، ولم يثبتها، ونصها: " أخذه من قول الشاعر وزاد عليه ؛ إذ يقول:

مريضة أوبات التهادي كأنما ∴ تخاف على أحشائها أن تقطّعا "

وهذه الزيادة هي ما ينبغي أن يتوجه إليها التخريج في الحاشية رقم١٥ (ص٢٢٢)، وثمة تعليق للمحقق بآخر التخريج كان في غنى عنه، لو أنه أثبت هذه الزيادة، وذلك قوله: "... ومما تقدم يتبين أن البيت الثاني ليس لعلي بن محمد المذكور وذلك لوروده في مصادر متقدمة على ميلاده أما البيت الأول منهما فيمكن أن تكون نسبته صحيحة" !!

والمؤلف – من خلال الزيادة في (ز) – قد صرّح بأنه أخذ البيت الثاني بجملته من قول الشاعر (الحماسي ؛ إذ البيت أول بيتين في الحماسة ٤٠/٢) وقنع بما عدّه زيادة، وهو وضع (المرطين) موضع (أحشائها) لمجانسة (القرطين) في بيته الأول.

٦٣– ص٢٣٦–٢٣٧: "... ولكنني على اختلاف الحال، معلَّق منه بأطراف الحبال:

أزمّ البقايا أن يتمّ انقضابُها ∴ وأرجو القلوبَ أنْ يعِنَّ انقلابُها

قال محققه: البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

قلت: لو تأملّ سياق الفصل، وما أورده النيرماني بعقبه من شعر لكفى نفسَه مؤنة البحث والتنقيب عن البيت، فهذا بيت صنعه النيرماني – على مأثور عادته في موازنة ما يأخذه من قوالب شعرية ويعادلها بعبارة من عنده ؛ إذ أخذ شطر بيت أبي الصفي الفقعسي:

فلا وصل إلا ما مضى غير أننا ∴ نزم البقايا أن يتم انقضابها

فقرنه إلى شطر من عنده، فتم له بيت لم يقصد إليه شعراً ؛ ولذا كتب في الأصل كلاماً نثريا متصلا بالفصل، وفي (ز) أفرده بسطر لكنه لم يذكره بيتا مستقلا ولم يجعله أصلاً لمعنى.

٦٤– ص٢٤٢س١–٨: حميد بن ثور الهلالي: (وذكر أبياتا سبعة له)

خرّجها المحقق من عدة مصادر، وفاته أن يخرج الأبيات ٥–٧ من ديوان حميد (صنعة الميمني)، وهي فيه ص٩٧ –٩٨.

وقد جمع د. شاكر الفحام هذه الأبيات السبعة إلى ما جمعه الميمني، ورتبه بذوقه، فجاءت قصيدة مكتملة. (انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٦٦ / ج١ – يناير ١٩٩١م / جمادي الآخرة ١٤١١هـ ص ٢٨ – ٣١).

٦٥– ص٢٥٠س١–٢: " فهل لكم في نُفُوسِكم قبل أن تَفيضَ، وفي رِماحكم قبل أن تطيح بأن تراجعوا الحسنى، وتعاودوا العتبى ".

– (تفيض) كتبت في الأصلين بالظاء المشالة (تفيظ). وهي صحيحة فلا تُغَيّر، في اللسان (فيظ): ".. فاظت نفسه.. إذا خرجت... وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم، يعني فاظت نفسُه وفاضت ".

– (وفي رماحكم) كذا في الأصل، وبهامشه، وكذا في (ز) – كما ذكر المحقق –: رؤوسكم وهي أولى للمعنى، ومجانسة (نفوسكم).

٦٦– ص٢٥٢س٣–١١: وقال الفرزدق:

كفاني بشير أن أراك بحاجتي ∴ كليلَ اللسان ما تَمِرّ ولا تَحْلى

..... إلى آخر ثمانية أبيات.

أأ) قال المحقق – في تخريج الأبيات: "... لحمزة بن عبد الله بن عتبة في مجالس ثعلب ١/ ١٣ " قلت: حمزة – أخو عبد الله بن عبد الله بن عتبة – إنما أنشد الأبيات، وهي لأخيه ولم يكن حمزة شاعراً، ولا أُثِر له شعر. (انظر بيان ذلك، ومزيد تخريج للأبيات في كتابي: شعر الفقيه الشاعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود – جمع وتوثيق ودراسة ط. دار الصحابة – طنطا ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م ص ١٠٨ – ١١١).

ولم أجد من نسبها للفرزدق، وليست في ديوانه، فلعلها وهم من النيرماني، كما وهم سابقا (ص١٦٨) في بيتي جرير اللذين نسبهما إلى الفرزدق.

ب) وفي البيت (كفاني بشير) كذا في النسختين، وصوابها " يسير".

وقوله (ما تَمِر ولا تَحْلِي) صواب ضبطه: (ما تُمِرّ ولا تُحْلِي) وفي (ز): وما تُحْلِي.

– وفي البيت السادس:

ولا يلبث الأصحاب أن يتفرقوا إذا لم تُرَوَّح رَوْح شكل إلى شكل

(لم تُرَوَّحْ) كذا في الأصل، وصوابها ما في (ز): يُزوَّج رُوح...

– وفي البيت الثامن:

ولا داخل ذو العِزّ بيتي فيبتغى لديّ ولا تمشى إلى بيته رجلي

في الأصل: (ولا داخلٌ ذا العِزّ) وهو خطأ وتصحيف، وصوابه ما في (ز): (ولا داخل ذو العُزِّ).

٦٧- ص٢٦٥-٢٦٦ في قصيدة هلال بن الأسعر المازني:

٣- ولا تجعلوا حفظي بظَهْرٍ وتحفظوا بعيدا أخا عَمْرٍو يروح ويغتدى

- (أخا عمرٍو) كذا في الأصل، وهو تصحيف، صوابه ما في (ز): أخا غَمْرٍ.

٤- فإن الغريب حيث كان قريبُكُمْ وكيف بقطع الكفّ من سائر اليدِ

- (الغريب) كذا في الأصل، وصوابه ما في (ز): القريب.

٧- سيُحْمَى حماكم بي وإن كنت غائبا أغرُّ إذا ما رِيعَ لم يتبلَّدِ

- (سيُحْمَى) صواب ضبطها بالبناء للفاعل(سيَحْمِي)، وفاعله(أغرُ) و (غائباً) كذا في الأصل، ولها وجه، وأرجح منها ما في(ز): عاتباً.

٩- وأني ثقيل حيثُ كنتُ على العدى وأني وإن أوجدتُ ليس بمُوجَد

- كذا ورد البيت في الأصل، وفي (ز): وإن أُحِّدْتُ لستُ بأوحد.

وهو أولى، وفي الأغاني: " وإن أُوحِدْت.... ".

٦٨- ص٢٦٩ س١-٤: " وقد علمت... أن الصديق يحتمل أخاه على كلِّ زَلَّةٍ... ما لم يَحُطُّه ذلك عن رتبة، ويُفْضي به إلى ذِلّة، وكان أمسِ من تقديمك عليَّ فلانٌ في الترتيب والترحيب، وإيثاره بفضل التقريب والترحيب... ".

أ) (ما لم يحطُّه) صوابها : ما لم يحطَّه.

ب) (ويفضي) كذا في الأصل، والصواب ما في (ز): ويُفْضِ – معطوف على مجزوم.

ج) (فلان) في النسختين: لفلانٍ –وهو الصواب، وإلا فينبغي أن نقول: فلاناً.

د) أما بقية الفقرة، فهي في الأصل: ".... في الترتيب والترحيب... التقريب والترجيب". والترجيب: التعظيم، وفي (ز): "... في الترتيب والترجيب ... التقريب والترحيب ".

٦٩ –ص٢٧٠س ١-٢: أبو عبد الله بنُ الحجّاج:

منزلة تضطرُّني ∴ إلى لزوم منزلي

قال محققه: البيت لم أقف عليه في ديوان ابن الحجاج، ولا فيما اطلعت عليه من مصادر.

قلت: البيت في (تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج) ص٢١٢ آخر قطعة من تسعة أبيات، قالها في الحجَّاب، أولها:

سيّدنا أبو علي قد ابتلاني بعلي
قد ابتلانِي بابُهُ بشيخ سوءٍ أحول

وفيها: كم وقفةٍ في الباب لي بين الرّعاع السَّفَل
أرجع منها ساقطَ الـ وجهِ شديد الخجل
منزلة تضطرني ..... البيت.

٧٠- ص٢٧٥ (آخر الفصل الثاني من باب الهجاء، والأبيات التي أوردها المؤلف) توالت فيها أخطاء القراءة والضبط ؛ فنشير إليها في إيجاز:

س٣-٤: فما هما إلا ضَبُعًا مساورةٍ، وسبُعًا مسالِمةً، وثعلبًا مراوِغةً، وأرنبًا مواربةً – صوابها:... ضَبُعا مساوَرَةٍ – بالإضافة، وكذلك في بقيتها – وسَبُعا مسالَمةٍ، وثعلبا مراوَغَةٍ، وأرنبا موارَبَةٍ.

وفي (ز):.... وثعيلبا.... وأرينبا.

س ٤، ٥: لا قلوبَ في أثنائها، ولا حُلُومَ في أحيائها، وصوابها: في أحنائها، وكذا وردت في النسختين.

س١٠: البيت: فويلُ امّها خيلا بهاءً وشارةً إذا لاقت الأعداء لولا صدورُها.

صوابه: صدودها، والأبيات دالية.

س١٢-: البيت: غُضّا الوعيدَ فما أكونُ لمَوْعِدِي قنْصًا ولا أُكُلاً له مُتخضَّما

صوابه: لمُوعِدِي قَنَصا.

٧١- ص٢٨١س٧-٨: شاعر:

نُبِّئْتُ تَيْمًا تجتدي حربَ وائلٍ تباركت يا ربَّ الخُطُوب الأوائلِ

..... إلى آخر أبيات ثلاثة.

قال محققه تعليقاً على كلمة (شاعر): لم أقف على اسمه، وقال عن الأبيات: لم أقف عليها...

قلت: أما (شاعر) فكذا في الأصل، وفي (ز): الطرماح بن حكيم. والأبيات الثلاثة في ديوان الطرماح (تح.عزة حسن) / ٢٠٥ وهي مطلع قصيدة عدتها ٢٩ بيتا. ورواية البيت

الأول فيه:(نُبِيت تميما تجتدي حرب طيئٍ) –وذكر المحقق أن في أصل الديوان: تيما، وغيرها هو إلى تميم، بزعم أن (تيما) تصحيف ! وانظر حجته١ ص٢٠٥.

وعجز البيت الأول فيه: (تباركت يا رب القرون الأوائل).

والبيتان ٢، ٣ في ضمن خمسة أبيات للطرماح في الحماسة الشجرية ١/ ٤٤٠.

وفيها وفي الديوان روي البيت الثالث: (عراقيب ضمّ الذلّ واللؤم بينهم) بدلا من (ضم اللؤم والذل بينها) الواردة في (المنثور البهائي).

٧٢– ص ٢٨٤ س٥–٦: قال مرداس بن أبي عامر:

إني أحذّركم من حرّتي سرب أن تقذفوا في غبارٍ غير إعصار

قال محققه عن البيت: لم أقف عليه.

قلت: البيت من وزن وقافية بيت سابق لمرداسٍ هذا، ذكره النيرماني ص١٦٤، وخرّجه المحقق من الأغاني. وانظر: الأغاني ٢٤/ ٦٤– ٦٥.

٧٣– ص٢٨٤س٩–١١: البعيث المجاشعي (وذكر له بيتين).

خرجهما المحقق –وأجاد– من عدّة مصادر، يضاف إليها:

البيتان للفرزدق في معجم الشعراء (تح. فراج) ص٤٦٧، وهما للبعيث في: العمدة لابن رشيق (تح. قرقزان) ٢/ ٨٥٤.

٧٤– ص٢٨٨ س ٥–٧: وقال أعرابي (وذكر بيتين).

يضاف في تخريجهما: البيتان – بتقديم وتأخير – آخر قطعة من ستة أبيات لأبي المهوَّش الأسدي في: الوحشيات /٢١٨ (قطعة رقم ٣٥٩)، وانظر: سمط اللآلي ٢/ ٨٥٩، والخزانة ٣٧٣/٦ – ٣٨٠، والثاني في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ١٠١. وقال الميمني بهامش الوحشيات: خرجناها بما لا مزيد عليه في السمط. فانظر مصادر التخريج ثمة.

٧٥– ص ٢٩٢س ٣: البيت:

لله قوم مثل قومي لا يرى لهم ∴ عند مِرّات الأمور عزائم

– قلت: صواب كتابة البيت عروضيا – وهو من الطويل، ووقع في أوله الخرم – أن تجعل كلمة (لهم) بداية الشطر الثاني.

٧٦– ص٢٩٢ س١٠–١١: بيتا عميرة بن جعل التغلبي:

يضاف في تخريجهما: البيتان هما الأول والخامس من قطعة خمسة أبيات في: المفضليات / ٢٥٧ – ٢٥٨ (تح. شاكر وهارون).

٧٧- ص٢٩٣ س١١-١٢ ".... ولهم مع ذلك أكفٌّ جِعادٌ، جِفافٌ، لا يَبُلُّها القَطْر، ووجوهٌ صِلابٌ صِلاد، لا يؤيِّسُها الحفر ".

- (لا يؤيِّسها) كذا في الأصل، ووردت في (ز) دون نقط، وصوابها: لا يؤبِّسها. جاء في اللسان (أبس): " الأصمعي: أبَّسْت به تأبيساً... إذا صغّرته وحقرّته وذلّلته وكسَّرته. قال عباس بن مرداس يخاطب خفاف ابن ندبة: إن تك جلمودَ صخر لا أؤبِّسه..... البيت.

قلت: وعلى ذلك فصواب قراءة بيت أوس بن حجر الذي أورده (ص٢٩٤، س٥):

وإني من القوم الذين صَفَاهُم ∴ أصمُّ صليبٌ لا يؤبِّسه الحفر

وليست (يؤيّسه) كما جاء في المطبوعة.

٧٨- ص٢٩٦س٩: في أبيات الفرزدق (في بني زُبَيْنة):

فسيعلمون إذا نطقت بحجتي ∴ أنَّى وأيُّ بني زُبَيْنَة أظلمُ

- (أنّي) كذا في الأصل، ووردت في (ز) دون نقط فيصح أن تقرأ (أيِّي)، وهذا أقرب وأرجح، وأما (أنّي) فأظنها تصحيفا.

وفي ديوان الفرزدق (ط. الصاوي)/ ٨٣٣ (أنّي).

٧٩- ص ٢٩٩س ١-٩: " فأما الذي بعثتَ به إليّ من الهِبَة، فقد أَبَيْتُه لما عليّ فيه من الأبُة، صيانة لقدري عن صلتك... فعاره بادٍ على صفحات الأيام، وعِزُّه باقٍ على ذهبات الأعوام.... ".

أ) (لما عليَّ فيه) كذا في (ز)، والذي في الأصل (لما فيه عليَّ) – وهو مستقيم بل أقرب إلى توازن العبارة (به إليّ / فيه عليّ) – فما ندري لم عدل عنه المحقق، واختار ما في (ز) ؟

ب) (الأُبَة) كذا ضبطها بالضم، وتبع فيها ضبط الأصل، وفسرها بأنها: الذلّ والاحتقار – وكل ذلك غير صحيح: الإبة بالكسر: الخزي والحياء والعار وما يُسْتَحيْا منه (نقلا عن الشيخ شاكر – بهامش الوحشيات/ ٢٥٦) وعليه، فصواب كلمة (الأُبة) هنا، وفي بيت ضمرة بن ضمرة – ص ٢٩٩ س٩ – بالكسر:

أأصرُّها وبُنَيُّ عمّى ساغب ∴ فكفاك من إبَةٍ عليَّ وعابِ

ج) (وعزُّه) كذا في الأصل، والذي في (ز): (وعُزُّه) – وهو الصواب.

٨٠) ص٣١٨ س٦: في أبيات أرطاة بن سهيّة:

وعيرني قومي المجاهل وانحنى ∴ عليهم، وقالوا: أنت غيرُ حليمِ

– (وانحنى) كذا في الأصل، وفي (ز): والخنا –وهو الصواب.

٨١– ص٣١٩س٦: في أبيات عبد الحارث بن ضرار:

فلا تكوننّ كالتاري ببطنته ∴ بين القرينين حتى ظلّ مقرونا

– (كالتاري) كذا في الأصل، وهو تصحيف صوابه ما في (ز): كالنازي.

٨٢– ص٣٢٠س١–٨: في الأبيات التي نسبها إلى عبد الله بن عجلان النهديّ: يضاف إلي تخريجها:

وليست الأبيات في شعر عبد الله بن عجلان الذي جمعه نوري القيسي، ونشر في (مجلة " العرب " س٢٤/ ج١، ٢ – ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م ص١– ٢٤). ومحال أن تكون لعبد الله بن عجلان ؛ فإنه جاهلي، وقائل الأبيات – كما ذكر – شهد الفتوحات. فلعله وهم من النيرماني.

٨٣– ص٣٢١ س١١–١٤: في أبيات عقيل بن علّفة المرّيّ:

يزاد في تخريجها:

الأبيات الثلاثة – ومعها رابع – في مجموع شعره (صنعة د. مرزوق ابن تنباك)، نشر في: بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها – صدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود – الجزء الأول ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ص ٢٨٤ – ٣٢٥. والأبيات فيه ص٣١٧. وخرجها المحقق من أمالي المرتضى ١/ ٣٧١، واللسان (رمس) وفيه البيت الثالث فقط.

والبيت الأول في اللسان (جدا)، والثاني في اللسان (خلج). وفي المواضع الثلاثة نص ابن منظور على أن الأبيات من إنشاد ابن الأعرابي. وهي في أمالي المرتضى بسنده إلى ثعلب، أملاها مما أنشده ابن الأعرابي وزاد الرابع من رواية المرزباني بسنده عن دعبل بن علي.

٨٤– ص٣٢٢ س١–٢: " الكريم إذا سبّه اللئيم فأمسك عن جوابه، وسكت عن أسبابه... ".

– (أسبابه) كذا في الأصل، والصواب ما في (ز): سِبابِه.

٨٥– ص ٣٢٢س٦: البيت:

ومثلي إذا لم يَجْرِ أحسن سعيه ∴ تكلَّم نُعماه عليه فتنطِق

– (لم يَجْرِ) تصحيف صوابه: (لم يُجْزَ)، وقد كتبت في الأصل (يَجْزِ)، وفي (ز) وردت دون نقط.

٨٦– ص٣٢٢ س٩–١١: "... فما تكادُ تَرَى في أكثر الورى إلا حبيبٌ لا يُؤمَّل عُرْفُه، أو لبيبٌ لا يُؤْمَنُ نُكْرُه، أو أمينٌ لا يُرَى نُجْحُه، أو أريبٌ لا يُرْضَى نُصحه ".

– (فما تكاد ترى) كذا في الأصل، والصواب اختيار ما في (ز): فما يكاد يُرَى ؛ وذلك لأجل ما ورد –بعدُ –مرفوعا (حبيب، لبيب، أمين، أريب).

– وقوله (لا يُرَى نُجحه) في (ز): لا يُرجى، وهي أولى بالاختيار لموازنة (يُرْضَى).

٨٧– ص ٣٢٢– ٣٢٣: الحجاج بن عِلاط:

إذا هي حلَّتْ وَسْط عُودِ بنِ مالِكٍ ∴ فذلك شأوٌ نازحٌ لا أطالعُهْ

.... إلى آخر ثلاثة أبيات.

قلت: لعلّ نسبتها إلى الحجاج بن علاط وهم آخر من النيرماني ؛ فالأبيات ثابتة لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وثمة بيت رابع تورده المصادر تتمة لهذه الأبيات يشهد لصحة نسبتها إلى عبيد الله:

بنى لي عبدُ الله في ذِرْوَة العلا ∴ وعتبة مجدا لا تُنال مصانِعُهْ

(انظر: مجموع شعر عبيد الله – ص١٠٣)، وراجع مصادر التخريج فيه. ونسبة البيتين إلى الحجاج بن علاط في " التذكرة السعدية " – كما نقل المحقق – لا تؤكد صحة ذلك ؛ فلعله نقل عن النيرماني.

٨٨– ص ٣٣٢ س٦–٨: " في وصف فرس: نضّاح الأعطاف، خفّاق الأطراف، كالسَّبَد المبلول، والسِّبل المغسول.... ".

قال المحقق – تعليقا على (كالسَّبد) –: " في الأصل: السيد (بالياء المثناة) ولعله تصحيف، وما أثبته من (ز)، والسّبد هو الشعر.... ".

قلت: ما في الأصل صحيح لا يُعْدَل عنه: السِّيد: الذئب، وقد ورد التشبيه به في أبيات طفيل التي أوردها المؤلف –بعدُ –:

كأنه بعد ما صدَّرْنَ من عرقٍ ∴ سِيدٌ تمطّر جنح الليل مبلولُ

فعبارة المؤلف – إذن – " كالسِّيد المبلول ".

أما بعدها (و السّبل المغسول) ففيه نظر، صحيح أن في أبيات طفيل أيضاً:

تقريبها المرطى والجوز معتدل كأنه سبلٌ بالماء مغسول

ولكن هذا ما ورد في الأصل، وفي (ز)، وكذا في ديوان طفيل /٧٧: كأنها سُبَد (والسُّبَد: الخُطَّاف البرّى – طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه) (اللسان – سبد).

– فكأن صحة العبارة – إذن: " كالسِّيد المبلول، والسُّبَد المغسول ".

وما في (ز): " كالسَّبَد المبلول، والسُّبَد المغسول ". والسَّبَد – من معانيه: الوبر.

٨٩– ص٣٣٤ س ١: في وصف خيل وإبل "... من كل قَوْدَاءَ كالجذع شَذَّ به المِنْجَل... ".

قال المحقق: في الأصل المخطوط: شذّ. والصواب ما أثبته من (ز) لاستقامة المعنى به.

قلت: من أسف أنه لم يحسن قراءة الأصل، وما في الأصل صواب وبه حقًّا يستقيم المعنى ؛ إنما هو (شذَّبَهُ) وليس (شَذّ بِهِ) كما قرأها.

٩٠ – ص٣٣٥س٩: مِكيث العدويّ: .....

قال عنه المحقق: لم أقف له على ذكر....

قلت: في المؤتلف والمختلف /٢٤ (تح. فراج) ورد – عرضا – ذكر مكيث الكلبي، فلعله هو نفسه العدويّ، ونسبته – إذن – إلى عديّ بن جناب بطن من قبيلة ضخمة من قبائل كلب، هي: بنو كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب (انظر جمهرة أنساب العرب / ٤٥٦).

والأبيات التي أوردها الآمدي لمكيث في شاعرين من عديّ بن جناب تؤكد ذلك.

٩١– ص ٣٣٨ س ٥–٦: عدي بن زيد:

وحملنا فارساً مسترسلاً ∴ سَدِكًا بالطَّعْنِ ثبْتًا في الخبَار

قال محققه: البيت ليس في ديوان عدي المطبوع، ولم أقف عليه.... قلت: عجز البيت – كما نقل جامع " ديوان بني أسد " – في مقاييس اللغة ٢/ ٢٣٩ وقال ابن فارس: " قال عبيد يصف فرسا ".

فهو – إذن – لعبيد بن الأبرص.

(انظر: ديوان بني أسد – أشعار الجاهليين والمخضرمين – جمع وتحقيق ودراسة د. محمد على دقة – ط. دار صادر – بيروت، الأولى ١٩٩٩م) ٢/ ٢٣٨ وفيه تفسير معنى السَّدِك والخَبار، أما ما ذكره المحقق ص٣٣٨هـ ٣ فغير دقيق.

٩٢- ص ٣٣٩ س ٥-٦: طرفة:

الهبيت لا فؤادَ لـه ∴ والثَّبيتُ ثَبْتُه قَتَمُه

قال محققه:... والبيت لم أقف عليه في ديوان طرفة، وهو له في اللسان (ثبت، وهبت).

قلت: البيت في ديوان طرفة (تح. درية الخطيب ولطفي الصقال) ص٨٠ من القصيدة التي أولها:

أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس حممه

وفي عجزه (... ثبتُه فَهَمُه)، وفي اللسان – في الموضعين: (... قلبه قيمه).

٩٣- ص ٣٤٢ س ٣، ١٠: "... فافتضح فيها الأَرْشح، واتضح منها الأرجح " والبيت:

ألا يا جارنا يا باغ إنّا ∴ وجدنا الريحَ خيراً منك جارا

– أما (الأرشح) فكذا في الأصل، وهو تصحيف، صوابه ما في (ز): الأرسح.

– وأما (يا باغ) فصوابها ما في (ز): بأباغ، وأما ما في الأصل فمصحّف، يؤكد ذلك ورود هذا البيت – مع البيت الآخر – في معجم البلدان في رسم (أباض) ١/ ٦١، وأباض قريبة من أباغ، وثمة رسم (أباغ).

٩٤- ص ٣٤٧ س٣: البيت:

بعيدة مهوى القرط لا مُرْبَعِنَّة ∴ ولا وَثَبَى عجلى الكلام نَطوقُ

– (مُرْبَعِنَّة) كذا في النسختين، ولا وجه لها، وأراها مصحفة عن (مرثَّعِنّة) – وفي اللسان (رثعن): " ويقال: جاء فلان مرثعنّاً ساقط الأكتاف، أي مسترخيا... وكل مسترخٍ متساقط مرثعنّ ".

٩٥- ص٣٤٩ س٣ -٤: " الحمد والحكم لله رب العالمين، والشكر والأمر لله أعدل الحاكمين... ".

– كذا وردت العبارة في النسختين، ولكن صحّح بهامش (ز) أنها: الحمد والشكر..... والحكم والأمر..... وبذا تستقيم العبارة، ولم يشر المحقق إلى شيء من ذلك.

٩٦- ص ٣٥٠ س ٦-٨: ".... ولئن أمست دارُه خاليةً، ونارُه خابِيَةً فلطالما شرقت تلك بالوفود، مطروقة بالزوار، مرفوعة للأبصار... "

قلت: سقط من النص هنا، بعد قوله (شرقت تلك بالوفود)، قوله:

" وأشرقت هذه بالوقود " – وهو في النسختين.

٩٧- ص ٣٥٦ س ٥: بعد بيتي فاطمة بنت الأحجم الخزاعية:

زاد في (ز): [قيل إن عائشة رضوان الله عليها كانت تندب النبيّ عليه السلام بها].
قلت: في أمالي القالي ٢ /٤ ما نصه:
" قال لي أبو بكر [ابن دريد] رحمه الله: هذه الأبيات تمثلت بها عائشة رضي الله عنها بعد وفاة النبي – صلى الله عليه وسلم ".
٩٨- ص ٣٥٦ س ٦- ٧: بيت العجير السلولي: فتى قُدَّ قَدَّ السيف..... البيت.
يضاف في تخريجه:
البيت للعجير السلولي في الحماسة ٤٥٠/١ (ق رقم ٣١٣)، وفيه أيضاً ١/ ٥١٥ (ق رقم ٣٦٨) في أبيات تتداخل مع أبيات العجير لزينب بنت الطثرية، ترثي أخاها يزيد بن الطثرية.
وفي الموضعين، روي البيت (... لبّاته وأباجلُه) بدلاً من (وبآدلُه).
٩٩- ص٣٦٢ س ١٤: البيت:
فلا تغرَّنْك دنيا غيرُ باقيةٍ ∴ تنهار ليس لها طيٌّ ولا حُول
– (حُول) كذا في الأصل، والصواب ما في (ز): ولا جُول.
" والجُول: جدار البئر. قال أبو عبيد: كل ناحية من نواحي البئر إلى أعلاها من أسفلها". (اللسان – جول).
١٠٠ – ص ٣٦٤ س ١: "..... فلا يبعد الله العلا ".
قلت: سقط طباعيا بين لفظ الجلالة والعُلا، قوله:
" فلا يبعد الله منه صاحباً لم يستصحب من الزاد إلا التقى، ولم يخلف من التراث إلاّ العُلا.... ".
١٠١ – ص ٣٦٤ س ١٠: "... ومن عادة الحمام أن يعتامَ الكرامَ، ويستادي من الأقوام، فلا ينتخب إلا شجاعا.... ".
وفسّر المحقق (يعتام الكرام)، فعاد إلى اللسان – في مادة عتم – وقال: " يعتام الكرام: يدور ويرفرف حول رؤوسهم.... إلخ ".
قلت: اعتام ليست من (عتم)، إنما هي (افتعل) من (عيم)، وفي اللسان (عيم): " اعتام الشيء: اختاره، قال طرفة:
أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي ∴ عقيلة مال الفاحش المتشدد ".
كما فسّر (يستادي) بأنها: يصادر ويستخرج.

قلت: في الأصل: (ويستأدي)، وفي (ز): (ويستاد).
وفي اللسان (سود): " استاد القوم بني فلان: قتلوا سيدهم، أو أسروه أو خطبوا إليه".
١٠٢ –ص ٣٧٨هـ ١: في تخريج أبيات كعب بن سعد الغنوي:
قال المحقق: الأبيات لغريقة بن مسافع العبسي في الأصمعيات ٩٩–١٠٠ – وانظر التخريج هناك –وذكر اختلاف الرواية.
قلت: انفرد الأصمعي بأن قسم قصيدة كعب بن سعد الغنوي قسمين، نسب أولهما إلى كعب، وثانيهما إلى من سماه " غريقة بن مسافع العبسي ".
والقصيدة قصيدة كعب يقينا، كما قال محققا الأصمعيات (شاكر وهارون) ص ٩٤، ٩٨. فجاء الهليّل هنا بما هو أغرب من صنيع الأصمعي ؛ إذ أخذ بعض الكتاب، وقال، الأبيات لغريقة.... إلخ.
والحق أن الأبيات الثمانية التي أوردها النيرماني خمسة منها في القسم الذي نسبه الأصمعي إلى كعب (وهي الأبيات ٤–٨) وثلاثة منها في القسم الآخر (١–٣).
انظر الأصمعيات /٩٣ – ١٠٠، وقد أطال الشيخان في تخريجها.
١٠٣– ص٣٨٢– ٣٨٣: في الفصل بتمامه عدة أخطاء في القراءة والضبط والتفسير، نشير إليها بإيجاز:
أ– ص ٣٨٢ س ٧ : بل كان ليثاً لا تكذب شِدّاتُه – والصواب: شَدَّاتُه
ب– س١٠: تركني بعده للهموم عَرَضا – كذا في الأصل، والصواب ما في (ز): غَرضا.
ج – ص ٣٨٣ س ١: وأَسْلَمَ فَأَسْلَمَ مأمولي إلى اليأس – الصواب: وأُسْلِم وفي (ز): وسُلِّم.
د– س ٣ :.... ولا قلبي إلا كما تزيدُ الكرةَ مَنْزاً، وتَطيرُ الأيدى [ملأة] قَزٍّ – كذا نقل المحقق العبارة، وجزؤها الأول كذا في الأصل، وصوابه:... إلا كما يديرُ الكرةَ مُنَزٍّ ؛ فما في الأصل تحريف، وصوابه ما في (ز).
وبقية العبارة: وتُطِيرُ الأيدي مُلاءَة قَزٍّ.
هـ – س ٥ :..... متشاغلاً عن الطِّرادِ بالطَّرْدِ، صوابها: بالطَّرَدِ والطَّرَد – كما في المعجم الوسيط (طرد): مزاولة الصيد، وليس كما فسَّر بهامش ١٤: الإبعاد، والإرهاق.

١٠٤- ص٣٨٩ س٣-٤: " قد وصلت يا سيّدي العطيّة، بل المطيّة، التي جمعتَ بها بين الهُدَى والهدّية... ".

- (الهُدَى) كذا ضبطها المحقق، والصواب: الهدِىّ (والهدِيّ: العروس) وقد ضبطت في الأصل: الهَدْى، ولا يستقيم، الهَدْى: ما أهدى إلى مكة من النَّعم، وفي (ز) ضبط بتشديد الياء على الصواب.

١٠٥ - ص٣٩٢ س ٩: " وأما فلان فقد جُنَّ جنونُه، ورقص شيطانُه" - (جُنُونه) كذا في الأصل، وفي (ز): جِنّانُه، وأراها أولى لاستقامة السجعة. والعبارة (جُنَّ جِنّانهُ، ورقَص شيطانُه) بنصها في: رسالة ابن القارح / ٥٩، وقد وضعت بين البيتين اللذين أوردهما النيرماني (ص٣٩٣ س ٤، ٦)، فلعل ابن القارح (كان حيا سنة ٤٢١هـ) نقل هذا الفصل من ابن خلف.

١٠٦- ص ٣٩٣ س ٢٠١: قنطرةُ بن ميّادة:

فلما أتاني ما تقول محارب ∴ بعثتُ شياطيني وجُنَّ جُنونُها

- فأما (قنطرة...) فكذا في النسختين، قلت: هو مصحف: وصوابه: فنظره ابن ميادة، (يعني: نظر إلى البيت المذكور سابقاً، وفيه: ترقصت شياطين رأسي، فتأثر به) ويؤكد ذلك أن البيت في شعر ابن ميادة، كما ذكر المحقق.

- وأما (بعثت) فكذا في الأصل، وفي (ز): تغيَّت، قلت: هي تغنَّت، فصحفت، وكذا هي (تغنَّت) في شعر ابن ميادة ص ٢٣١.

١٠٧ -ص ٣٩٤ س ٢: البيت:

إذا ناجى الصديقُ لنا عدوًّا ∴ أظنَّ وغرّه قربُ المناجي

قال محققه [عن أظنّ]: في الأصل: أظنّ، والصواب ما أثبته من (ز). قلت: ما في الأصل صواب متجه، فلا يعدل عنه: (أَظَنَّ: جلب الظِّنّة (التهمة) إلى نفسه).

❁ الحواشي والتعليقـــات ❁

١ – انظر من أمثلة ذلك: ما وقع في لباب الآداب للثعالبي ٢ / ١٢٨، ومن غاب عنه المطرب (تح. شعلان) ١٥٤ – ١٥٥، وزهر الآداب للحصري ١/ ١٢٩، ٢/ ١٠٧٠، ومعجم البلدان ٥/ ٣٣٠ (نيرمان) ، ومواضع عديدة من كتاب " الدر الفريد وبيت القصيد " لابن أيدمر، وقد أورده – على الصحة – (أبو سعد الهمذاني) في ٥/ ٣١١.

– وعلى الرغم من ذكره مراراً عند الصفدي في " الوافي بالوفيات " على أنه " أبو سعد " – كما في ٤/ ١٤٦ – ١٤٧، ٣٩٠ – ٣٩١، ٢١/ ٤٥٤ – ٤٥٧، فإنه قد وقع مرة فيه (أبو سعيد) – كما في ١٩/ ٣٤٩ – وهذا يؤكد أن تكنيته (أبا سعيد) إنما تقع على سبيل السهو.

٢ – انظر من أمثلة ذلك: لباب الآداب ٢/ ١٢٨، وتتمة اليتيمة /١٤٦، والدر الفريد ١/ ٢٣٦ (الحاشية)، ٢ / ٣١٥، وتاريخ بغداد ٥٢/١.

٣ – في: " أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء " للملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي (تح. ناظم رشيد) / ٦٥ – ٦٦

٤ – انظر من أمثلة ذلك: ما وقع في: الأنساب للسمعاني ٥/ ٥٤٩، ونقله عنه ابن الأثير في: اللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٥١، وياقوت في: معجم البلدان ٥/ ٣٣٠ (نيرمان) و ١/ ٤٦٤ (بغداد)، وتاريخ بغداد ١/ ٥٢.

٥ – انظر: الوافي بالوفيات ٤/ ١٤٦ – ١٤٧ (ترجمة رقم ١٦٧١)، ٢١ / ٤٥٤ – ٤٥٧ (ترجمة رقم ٣١٢). وانظر أيضاً: فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي ٣/ ٧٤ وممن ساق اسمه – على الصحة –: الثعالبي في: اليتيمة ٣/ ٤٠٩، وتتمة اليتيمة / ١٤٦، وعمر بن علي المطوّعي في: دَرْج الغُرر ودُرْج الدرر / ٥٦، ٦٣، ٧٨، وابن الصيرفي في: الأفضليات / ٢٥٣، وصاحب " أخبار الملوك / ٦٥– ٦٦.
وانظر أيضاً: كشف الظنون ١/ ٦٩٢، والأعلام للزركلي ٤/ ٣٢٦ (حيث أشار إلى الاضطراب الواقع في اسمه وكنيته، ثم قال: رجحت رواية الفوات ؛ لأنه مرتب على الأسماء، فالخطأ أقل احتمالا فيه من غيره).

٦ – انظر بحثه: ابن خلف النيرماني، وكتابه " المنثور البهائي " ص٢٢٣ (مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد الثاني والعشرون، الجزء الأول ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

) وقد وهم الدكتور لاشين وهما آخر في شأن ابن النجار، صاحب " ذيل تاريخ بغداد " ؛ إذ ذكر ما نقله الصفدي وابن شاكر عنه من شعر للنيرماني، ثم أراد أن يعرِّف به فذكر (أبا الحسن محمد بن جعفر التيمي، ولد في الكوفة ٣٠٣هـ، وتوفى بها ٤٠٢هـ) ؛ وذلك منه غريب ؛ إذ كيف يمكن لمن توفي عام ٤٠٢هـ أن يكتب ذيلاً لتاريخ بغداد الممتد إلى سنة ٤٦٣هـ ؟ ابن النجار هذا ليس هو صاحب (ذيل تاريخ بغداد)، صاحب الذيل هو محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله ابن محاسن البغدادي، ولد ٥٧٨هـ وتوفى ٦٤٣هـ.

– انظر: مقدمة المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص و – ح (تاريخ بغداد – المجلد الثامن عشر).

٧ – انظر: ابن خلف النيرماني وكتابه... ص ٢٢١ و٢٢٣ وأقول: لم يترجم قابوس لابن خلف وعبارة محب الدين الخطيب في مقدمة (كمال البلاغة) ص٩ فهمها د. لاشين على غير وجهها. إنما ذكر محب الدين عن إحدى النسختين المخطوطتين من كتاب (كمال البلاغة) أنها تضمنت بعد " كمال البلاغة " طائفة من منثور معاصري قابوس ومنظومهم، وفي مقدمتهم الصابي وابن عباد والباخرزي... وغيرهم قال: " وفي خلال المجموع نبذ من " المنثور البهائي " لعلي بن محمد بن خلف.... ".

٨ – المنثور البهائي، لعلي بن محمد بن خلف الهمذاني، دراسة وتحقيق د. عبد الرحمن بن عثمان بن عبد العزيز الهليّل، ط. مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة – الرياض الأولى – ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م ص ٢٩.

٩ – انظر: ديوان الشريف الرضي (صنعة أبي حكيم الخبري) (تح. د. الحلو) ١/ ٢٧٢ (ب ٣٠)، ٣٤٧ – ٣٤٨ (ب ٢٥)، ٣٧٠ – ٣٧١ (ب ٢٥)، ٦٩٧ – ٦٩٨ (ب ٢٩، ٤٥) وديوان الشريف الرضي، تصحيح أحمد عباس الأزهري / ٣٢، ٣٨٥، ٦٧٨.

١٠ – انظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٥٤٩، واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣/ ٢٥١ (وقد نقل عنه مختصراً)، ومعجم البلدان ٥/ ٣٣٠ – ٣٣١) (نيرمان)، والوافي بالوفيات ٢١ / ٤٥٤، وفوات الوفيات ٣ / ٧٤.

١١ – معجم البلدان ٥/٤١٢، وانظر: شرح مقامات الحريري للشريشي ١/٢٤–٢٥.
١٢ – دمية القصر للباخرزي ١/ ٣٧٣ – ٣٧٤ (تح. سامي مكي العاني)، ومعجم البلدان ٥/ ٣٣٠ – ٣٣١.
١٣ – انظر: وفيات الأعيان ٧ / ٢٤٧.
١٤ – الأوراق للصولي ٢ / ٦٨، ٨٧.
١٥ – نشوار المحاضرة للتنوخي ١ / ١٢٢ (هامش رقم ١).
١٦ – نقلت ذلك الدكتورة وداد القاضي بهامش البصائر والذخائر ٣/ ٧١ (عن الأنساب للسمعاني ٢ / ٢١).
١٧ – انظر: البصائر والذخائر ٣/ ٧١ – ٧٢.
١٨ – انظر: الوزراء، أو: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: هلال بن المحسن الصابي (تح. عبد الستار فراج) ط. دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي ١٩٥٨م ص ٣٤١.
١٩ – انظر: ابن خلف النيرماني وكتابه... ص ٢٢٤.
٢٠ – ديوان الشريف الرضي(تصحيح أحمد عباس الأزهري) ص٣١–٣٢.
٢١ – ديوان الرضي (تح. د. الحلو) ١ / ٣٧١.
٢٢ – المنثور البهائي ص ٣٣.
٢٣ – معجم البلدان ٥ / ٣٣٠ – ٣٣١.
٢٤ – دمية القصر ١/ ٣٦٣ – ٣٦٤.
٢٥ – ممن سمّاه أحمد: السمعاني في الأنساب ٥ / ٥٤٩، وياقوت في معجم البلدان ٥/ ٣٣٠ – ٣٣١. وممن سمّاه حَمْدًا: الباخرزي في الدمية ١/ ٣٧٣– ٣٧٤، وابن حمدون في التذكرة الحمدونية ٦/٣٠. وأما الثعالبي فسّماه حمدا في تتمة اليتيمة / ١٥٠، ثم عاد فذكره / ٢٩٢ وهو في هذا الموضع (أبو الفرج أحمد بن علىّ بن خلف الهمداني) – وأرجح أن (أحمد) و (الهمداني) تصحيف من ناسخه، أو سهو من محققه.
٢٦ – انظر: دمية القصر ١/ ٣٦٣، ١ / ٣٧٣ – ٣٧٤ (الترجمتان ٢٢٧، ٢٢٩).
٢٧ – انظر: تتمة اليتيمة /١٥٠، ٢٩٢، والتذكرة الحمدونية ٦/ ٣٠.

٢٨ – انظر: ابن خلف النيرماني وكتابه... ص ٢٢٥. والبيتان في دمية القصر ١/ ٣٧٤، وفي تتمة اليتيمة / ١٥٠، ٢٩٢، ورواية الأول: لئن كنت في نظم القريض مبرّزا / وليست....

٢٩ – تتمة اليتيمة / ٢٩٣ – ٢٩٤.

٣٠ – انظر: الأنساب للسمعاني ٥/ ٥٤٩، وبنصّه في: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣/ ٢٥١، والوافي بالوفيات ٤/ ١٤٦ – ١٤٧، ٢١ / ٤٥٤، وفوات الوفيات لابن شاكر ٣/ ٧٤، ويتيمة الدهر ٣/ ٤٠٩، ودمية القصر ١/ ٣٦٢.

٣١ – ابن خلف النيرماني وكتابه... ص ٢٣٢.

٣٢ – تتمة اليتيمة / ١٤٩ – ١٥٠.

٣٣ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١ / ٤٥٥، وقصيدته الهائية في: المنثور البهائي / ١٠٤ – ١٠٦، والبائية في: تتمة اليتيمة / ١٤٨– ١٥٠.

٣٤ – المنثور البهائي ص٣١، وكرّر خطأه في ص ٣٨، ٣٩. والهمذاني في كلامه هو النيرماني، وهو لا يكاد يذكره – إلا في النادر – بنسبته الفارقة (النيرماني).

٣٥ – انظر: معجم الألفاظ الفارسية المعربة / ١٤٧، وأيضاً: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي / ٢٣٩.

٣٦ – ديوان البحتري ٢ / ٨٨٦.

٣٧ – السابق ٢ / ١١٨٠، وانظر أيضا: ٢/ ٦٧٧، ٤/ ٢٢٣٦، ٢٣٠١ ومعنى المهرجان في ٥/ ٢٩٧٥.

٣٨ – ديوانه، تصحيح أحمد عباس الأزهري / ٣٧، ٤٢، ٦٠٣، ٨٢٧

٣٩ – السابق / ٣١٦، ٤٦٥، ٦١٥، ٩٤٩.

٤٠ – ديوانه (تح. الحلو) ١ / ٧٠٢.

٤١ – انظر: الشريف الرضي حياته ودراسة شعره د. عبد الفتاح الحلو ١ / ٢٢٦ – ٢٢٧. والقصيدتان في ديوانه (تح. الحلو) ١/ ٦٩٥ – ٦٩٨، ٢٦٩ – ٢٧٣.

٤٢ – المنثور البهائي / ٣٧، والأبيات في يتيمة الدهر ٣/ ٤٠٩، والوافي بالوفيات ١٩/ ٣٤٩، ودَرْج الغرر ودُرْج الدرر / ٥٦ – ٥٧.

٤٣ – انظر ترجمته وشعره في: دمية القصر ٢/ ٨٩ – ٩٣، والثعالبي في يتيمة الدهر ٣ / ٤٠٩ يقول عن النيرماني: " ولما أنشده الأمير [أبو الفضل الميكالي]

أبياتاً لأبي الفتح علي بن محمد البستي مشابهة القوافي، قال أبو سعد أبياتا فيه على سبيل أبي الفتح فيها نهج، وعلى منواله نسج، فمنها قوله: ما سر مولاي.... " إلخ.

وانظر: عن طريقة البستي في (التجنيس) في القوافي – وكان يسميه المتشابه –: اليتيمة ٤ / ٣٠٢، ٣٣٧.

٤٤ – الوافي بالوفيات ١٩ / ٣٤٩.

٤٥ – انظر: معجم الأدباء (تح. إحسان عباس) ١/ ٢٤٢، وراجع: كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان للشيخ إبراهيم الأحدب الطرابلسي ص ٦٣.

وفي كشف المعاني جاءت كنية النيرماني: (أبو سعيد)، وفي معجم الأدباء (أبو سعد).

٤٦ – انظر: معجم الأدباء ١ / ٢٤٤.

٤٧ – الهفوات النادرة (تح. صالح الأشتر) ص ٣١٢.

٤٨ – المنثور البهائي ص ٣٢.

٤٩ – انظر: مجلة تراثيات س١/ ع٣ يناير ٢٠٠٤م / ذو القعدة ١٤٢٤ هـ ص ١٨٣ – ١٨٩.

٥٠ – المنثور البهائي / ١١٠.

٥١ – انظر: الوافي بالوفيات ٢١ / ٤٥٥، وفوات الوفيات ٣/ ٧٤، والأفضليات / ٢٥٣، ولمح الملح للحظيري (مخطوط) في مواضع لا حصر لها، وكشف الظنون ١/ ٦٩٢.

٥٢ – انظر: معجم الأدباء لياقوت (تح. إحسان عباس) ١/ ٤٠٦ – ٤٠٧ واقتصر الصفدي في: الوافي بالوفيات ٧/ ٢١٢ على شطر من كلام ياقوت، فقال في ترجمة أحمد بن علي بن المعمَّر هذا: " وله كتاب " نثر المنظوم " كالذي لابن خلف ".

٥٣ – الأنساب ٥/ ٥٤٩، واللباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٥١.

٥٤ – الأفضليات / ٢٥٣.

٥٥ – انظر: الأعلام للزركلي ٤/ ٣٢٦، ومعجم المؤلفين ٧/ ١٩٥، ومقدمة كمال البلاغة ص ٩، وديوان الشريف الرضي ١/ ٢٦٩(هـ) (تح. الحلو)، وكشف

الظنون ١/ ٦٩٢.
٥٦ – الوافي بالوفيات ٢١ / ٤٥٥.
٥٧ – فوات الوفيات ٣ / ٧٤.
٥٨ – نصرة الثائر على المثل السائر ص ٩١.
٥٩ – الأفضليات / ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥.
٦٠ – فهرس المخطوطات المصورة (معهد المخطوطات العربية) الجزء الأول، تصنيف فؤاد سيد – القاهرة ١٩٨٨م ١ / ٥١٦.
٦١ – سعد بن على الحظيري الملقب بدلاّل الكتب. مجلة معهد المخطوطات العربية م ٣٣ ج١– جمادي الأولى ١٤٠٩هـ/يناير ١٩٨٩م ص ١٧٨
٦٢ – مخطوط (لُمَح المُلَح) نسخة الاسكوريال ٤٦٥ – ورقمه في مصورات معهد المخطوطات (٢١٦٩).
٦٣ – انظر: المثل السائر ١ / ١٠٣.
٦٤ – انظر: المنثور البهائي ص ١١٩، والفصل ومآخذه فيه ص١١٨ – ١٢٤.
٦٥ – نصرة الثائر / ٩٠ – ٩١.
٦٦ – انظر: المنثور البهائي / ٨٨.
٦٧ – نصرة الثائر / ٣٥٢.
٦٨ – المنثور البهائي / ٨٩.
٦٩ – نصرة الثائر / ٣٩٠، وانظر: المنثور البهائي / ٨٤.
٧٠ – انظر: مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ع ٣٤ / س ١٢ – ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ص ٢١٢، ٢١٧.
٧١ – انظر: مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٦٦ / ج١– جمادي الآخرة ١٤١١هـ / يناير ١٩٩١م ص ٢٨ – ٣١ (أبيات من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي: د. شاكر الفحام).

❁ المصادر والمراجـع ❁

أولاً: المخطوطات:

١ – الدرّ الفريد وبيت القصيد: محمد بن أيدمر (نشر بطريق التصوير عن عدة مخطوطات) معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – جامعة فرانكفورت ١٤٠٨–١٤١٠هـ = ١٩٨٨– ١٩٨٩م.

٢ – لُمح المُلَح: لأبي المعالي سعد بن علي الحظيري – مخطوط نسخة الاسكوريال رقم ٤٦٥ ورقمه في مصورات معهد المخطوطات العربية ٢١٦٩.

٣ – منثور المنظوم للبهائي: لأبي سعد النيرماني (نشر بتصوير مخطوط مكتبة كوبريلي في استانبول رقم ١٣٩٨) – معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – جامعة فرانكفورت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

٤ – نثر المنظوم إنشاء الأستاذ الجليل أبي سعد علي بن محمد بن علي بن خلف الكاتب الهمذاني، مخطوط مكتبة الأزهر –رقم ٩٩٤ أدب.

ثانياً: المطبوعات:

١ – أبيات من قصيدة لحميد بن ثور الهلالي – شاكر الفحام – مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م٦٦ ج١ يناير ١٩٩١م / جمادي الآخرة ١٤١١هـ

٢ – أخبار الملوك ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء: الملك المنصور محمد بن عمر الأيوبي تح. ناظم رشيد، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد – الأولى ٢٠٠١م.

٣ – أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، تح. محمود محمد شاكر، دار المدني، الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩١م.

٤ – الأصمعيات، اختيار الأصمعي: أبي سعيد عبد الملك بن قريب، تح أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون –دار المعارف، الخامسة ١٩٧٩م.

٥ – الأعلام: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، العاشرة ١٩٩٢م.

٦ – الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ج٢٤ – تحقيق: عبد الكريم العزباوي وعبد العزيز مطر، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.

٧ – الأفضليات، لابن الصيرفي: أبي القاسم على بن منجب بن سليمان. تح. وليد قصاب، وعبد العزيز المانع، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م.

٨ – الأمالي، لأبي على إسماعيل بن القاسم القالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥م.

٩ – أمالي المرتضي (غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى)، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم ط. دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي)، الأولى ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

١٠ – أمثال العرب، للمفضل بن محمد الضبي، تح. إحسان عباس، دار الرائد العربي – بيروت – الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١١ – الأنساب للسمعاني، تح. عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت.

١٢ – الأوراق للصولي (ج٢: أخبار الراضي بالله والمتقي لله) لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي تح. ج. هيورث دن، دار المسيرة – بيروت الثالثة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٣ – البديع: عبد الله بن المعتز، تح. اغناطيوس كراتشقوفسكي، سلسلة جب التذكارية – لندن ١٩٣٥م.

١٤ – البرصان والعرجان والعميان والحولان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح. عبد السلام محمد هارون، دار الرشيد للنشر – بغداد ١٩٨٢ م.

١٥ – البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي، تح. وداد القاضي. دار صادر – بيروت – الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

١٦ – البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح. عبد السلام محمد هارون ط. الخانجي – القاهرة، الخامسة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٧ – تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي – دار الكتاب العربي – بيروت.

١٨ – تتمة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك ابن محمد الثعالبي، تح. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

١٩ – تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع المصري، تح. حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة

١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
٢٠ – التذكرة الحمدونية، تصنيف: ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي. تح. إحسان عباس، وبكر عباس – دار صادر – بيروت. الأولى ١٩٩٦م.
٢١ – التذكرة السعدية في الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي، تح. عبد الله الجبوري، دار الكتب العلمية – بيروت الأولى ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٢٢ – تلطيف المزاج من شعر ابن الحجاج، اختيار: جمال الدين محمد بن نباتة، تح. نجم عبد الله مصطفى، دار المعارف – سوسة – تونس ٢٠٠١م.
٢٣ – جمل من أنساب الأشراف، للبلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر، تح. سهيل زكار، ورياض زركلي – دار الفكر – بيروت، الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
٢٤ – جمهرة أنساب العرب لابن حزم: أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد، تح. عبد السلام محمد هارون – دار المعارف – القاهرة، الرابعة ١٩٧٧م.
٢٥ – جمهرة نسب قريش وأخبارها. للزبير بن بكار (ج١) تح. محمود محمد شاكر – مطبوعات مجلة (العرب) – الرياض، الثانية ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
٢٦ – الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، تح. عبد الله بن عبدالرحيم عسيلان – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
٢٧ – الحماسة البصرية: صدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري، تح. عادل سليمان جمال. ط. الخانجي – القاهرة، الأولى ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٢٨ – الحماسة الشجرية لابن الشجري: هبة الله بن علي بن حمزة. تح. عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي. منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٩٧٠م.
٢٩ – الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تح. عبد السلام محمد هارون. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، الثانية ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م.
٣٠ – خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي: عبد القادر بن عمر تح. عبد السلام محمد هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
٣١ – ابن خلف النيرماني وكتابه " المنثور البهائي ": د. كمال عبدالباقي لاشين. مجلة كلية اللغة العربية بالقاهرة، العدد الثاني والعشرون ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، الجزء الأول.

٣٢ – دَرْج الغُرر ودُرْج الدرر: عمر بن علي بن محمد المطوعي. تح. جليل العطية – عالم الكتب – بيروت، الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٣٣ – دمية القصر وعصرة أهل العصر، لأبي الحسن الباخرزي، تح. سامي مكي العاني، دار العروبة – الكويت، الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
٣٤ – دواوين الشعراء والاستدراك عليها: المهندس حاتم غنيم، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ع ٣٤ / س ١٢ – ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
٣٥ – ديوان امرئ القيس، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – القاهرة، الرابعة ١٩٨٤م.
٣٦ – ديوان أوس بن حجر، تح. محمد يوسف نجم – دار صادر – بيروت، الثالثة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
٣٧ – ديوان البحتري، تح. حسن كامل الصيرفي – دار المعارف – القاهرة، الثالثة ١٩٧٧م.
٣٨ – ديوان بني أسد – أشعار الجاهليين والمخضرمين – جمع وتحقيق ودراسة د. محمد علي دقة – دار صادر – بيروت – الأولى ١٩٩٩م.
٣٩ – ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تح. نعمان محمد أمين طه – دار المعارف – القاهرة – الثالثة ١٩٨٦م.
٤٠ – ديوان حميد بن ثور الهلالي تح. عبد العزيز الميمني (نسخة مصورة عن ط. دار الكتب ١٩٥١م) الدار القومية للطباعة والنشر – القاهرة ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م.
٤١ – ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان، تح. حسين نصار – مطبعة دار الكتب – القاهرة ١٩٦٩م.
٤٢ – ديوان الشريف الرضي:
أ – صنعة أبي حكيم الخبري، تح. عبد الفتاح محمد الحلو – هجر للطباعة والنشر، الأولى ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
ب– تصحيح أحمد عباس الأزهري – المطبعة الأدبية – بيروت ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م.
٤٣ – ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تح. درية الخطيب، ولطفي لصقال، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.

٤٤ – ديوان الطرماح، تح. عزة حسن – دار الشرق العربي – بيروت، الثانية ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
٤٥ – ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي، تح. مطاع طرابيشي – مكتبة المؤيد – الرياض، ومكتبة دار البيان – دمشق – الثالثة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م
٤٦ – ديوان النابغة الذبياني:
أ – تحقيق. محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧م.
ب– صنعة ابن السكيت، تح. شكري فيصل – دار الفكر – الثانية ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
٤٧ – رسالة ابن القارح (نشرت مع: رسالة الغفران للمعري) تح. بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف – القاهرة، السادسة ١٩٧٧م.
٤٨ – زهر الآداب وثمر الألباب، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري، تح. علي محمد البجاوي – دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) الثانية ١٩٦٩م.
٤٩ – سعد بن على الحظيري الملقب بـ " دلال الكتب ": د. ناظم رشيد – مجلة معهد المخطوطات العربية م ٣٣ / ج١ جمادي الأولى ١٤٠٩هـ / يناير ١٩٨٩ م.
٥٠ – سمط اللآلي (اللآلي في شرح أمالي القالي) للوزير أبي عبيد البكري، تح عبد العزيز الميمني – دار الحديث – بيروت – الثانية ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
٥١ – شرح ديوان الحماسة للتبريزي: أبي زكريا يحيى بن علي – عالم الكتب – بيروت (مصورة عن ط. بولاق ١٢٩٦هـ).
٥٢ – شرح ديوان الفرزدق، تح. عبد الله إسماعيل الصاوي – مطبعة الصاوي – القاهرة – الأولى ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م.
٥٣ – شرح مقامات الحريري، للشريشي: أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم – المكتبة العصرية – صيدا – بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
٥٤ – الشريف الرضي – حياته ودراسة شعره – د. عبد الفتاح الحلو – هجر للطباعة والنشر – الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
٥٥ – شعراء عباسيون منسيون: إبراهيم النجار، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الأولى ١٩٩٧م.
٥٦ – شعر عبيد بن أيوب العنبري، صنعة: نوري حمودي القيسي – المورد م٣/ ع٢

١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
٥٧ – شعر الفقيه الشاعر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود – جمع وتوثيق ودراسة د. إبراهيم صبري راشد – دار الصحابة بطنطا ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م
٥٨ – شعر ابن ميّادة، تح. حنا جميل حدّاد – مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.
٥٩ – شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل: شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري، تح. محمد عبد المنعم خفاجي – المطبعة المنيرية بالأزهر، الأولى ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.
٦٠ – الصناعتين: الكتابة والشعر، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تح. على محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم – دار الفكر العربي – الثانية.
٦١ – عبد الله بن العجلان النهدي، حياته وما تبقى من شعره د. نوري حمودي القيسي، مجلة (العرب) س ٢٤، ج ١، ٢، رجب وشعبان ١٤٠٩هـ / فبراير ومارس ١٩٨٩م.
٦٢ – عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المزني [أخباره وأشعاره]: عبد العزيز الرفاعي، مجلة (العرب)، س٢٤، ج ٩، ١٠، الربيعان ١٤١٠هـ / أكتوبر ونوفمبر ١٩٨٩م.
٦٣ – العقد الفريد، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي، تح. أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الإبياري – لجنة التأليف والترجمة والنشر – الثانية.
٦٤ – عقيل بن علفة المري، حياته وشعره د. مرزوق بن صنيتان بن تنباك – بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها – جامعة الإمام محمد بن سعود – الجزء الأول ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
٦٥ – العمدة في محاسن الشعراء وآدابه، لأبي على الحسن بن رشيق القيرواني تح. محمد قرقزان – دار المعرفة – بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م
٦٦ – فهرس المخطوطات المصورة، الجزء الأول، تصنيف: فؤاد سيد – معهد المخطوطات العربية – القاهرة ١٩٨٨م.
٦٧ – فوات الوفيات والذيل عليها: محمد بن شاكر الكتبي، تح. إحسان عباس – دار الثقافة – بيروت ١٩٧٤م.
٦٨ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله

الشهير بالملا – المعروف بحاجي خليفة – دار الفكر – بيروت ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٦٩ – كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان، للشيخ إبراهيم الأحدب الطرابلسي – دار التراث – بيروت، الأولى ١٨٩٠م.

٧٠ – كمال البلاغة (رسائل شمس المعالي قابوس بن وشمكير) تأليف: عبدالرحمن بن علي اليزدادي، المطبعة السلفية –القاهرة ١٣٤١هـ.

٧١ – لباب الآداب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تح. قحطان رشيد صالح، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد ١٩٨٨م.

٧٢ – اللباب في تهذيب الأنساب لعز الدين بن الأثير – مكتبة القدسي – القاهرة ١٣٥٧هـ.

٧٣ – لسان العرب لابن منظور. دار صادر – بيروت – الثالثة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٧٤ – لطائف الأخبار وتذكرة أولى الأبصار، للقاضي التنوخي أبي القاسم عليّ ابن المحسّن تح. على حسين البواب – دار عالم الكتب – الرياض ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

٧٥ – المؤتلف والمختلف للآمدي، أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى تح. عبد الستار أحمد فراج – دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ١٣٨١هـ / ١٩٦١م.

٧٦ – متابعات نقدية: مواد البيان لعلي بن خلف (٤١٤هـ !!) د. محمد زغلول سلام – مجلة (تراثيات) س١ / ع٣ يناير ٢٠٠٤م / ذو القعدة ١٤٢٤هـ.

٧٧ – المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير، تح. أحمد الحوفي، وبدوي طبانة – دار نهضة مصر – الفجالة – القاهرة.

٧٨ – مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. تح. عبد السلام محمد هارون – دار المعارف – القاهرة، الثانية.

٧٩ – مجمع الأمثال للميداني: أبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم – عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م.

٨٠ – المذكر والمؤنث لأبي بكر بن الأنباري، تح. محمد عبد الخالق عضيمة –

المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – القاهرة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٨١ – المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، انتقاء ابن الدمياطي: أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني، تح. قيصر أبو فرح (نشر ملحقا بتاريخ بغداد = ج١٨) – دار الكتاب العربي – بيروت.
٨٢ – معجم الأدباء – ياقوت الحموي الرومي، تح. إحسان عباس – دار الغرب الإسلامي – بيروت – الأولى ١٩٩٣م.
٨٣ – معجم الألفاظ الفارسية المعربة، السيد أدّى شير – مكتبة لبنان – بيروت ١٩٩٠م.
٨٤ – معجم البلدان – ياقوت بن عبد الله الحموي – دار صادر – بيروت، الثانية ١٩٥٧م.
٨٥ – معجم الشعراء، للمرزباني: أبي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى تح. عبد الستار أحمد فراج – الهيئة العامة لقصور الثقافة (عن: ط. عيسى البابي الحلبي، الأولى ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م).
٨٦ – معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري، تح. مصطفى السقا – عالم الكتب – بيروت – الثالثة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٨٧ – معجم المؤلفين: عمر رضا كحالة – دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٨٨ – المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
٨٩ – المفضليات للمفضل بن محمد بن يعلى الضبي، تح. أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون – دار المعارف – السادسة ١٩٧٩م.
٩٠ – منتهى الطلب من أشعار العرب جمع: محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون، تح. محمد نبيل طريفي – دار صادر – بيروت – الأولى ١٩٩٩م.
٩١ – المنثور البهائي لعلي بن محمد بن خلف الهمذاني، تح. عبد الرحمن ابن عثمان بن عبد العزيز الهليّل – مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة – الرياض ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م.
٩٢ – من غاب عنه المطرب، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي تح. النبوي عبد الواحد شعلان – ط. الخانجي – القاهرة، الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
٩٣ – الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تح.

السيد أحمد صقر – دار المعارف – الرابعة ١٩٩٢م.
٩٤ – نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، للقاضي أبي علىّ المحسّن بن علىّ التنوخي، تح. عبود الشالجي – دار صادر – بيروت – الثانية ١٩٩٥م.
٩٥ – نصرة الثائر على المثل السائر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي تح. محمد على سلطاني، مجمع اللغة العربية بدمشق.
٩٦ – نضرة الإغريض في نصرة القريض: المظفر بن الفضل العلوي، تح نهى عارف الحسن – دار صادر – بيروت، الثانية ١٤١٦هـ /١٩٩٥م.
٩٧ – نقد الشعر لأبي الفرج قدامة بن جعفر، تح. محمد عبد المنعم خفاجي – مكتبة الكليات الأزهرية، الأولى ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م.
٩٨ – نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني، اختصار الحافظ اليغموري، تح. رودلف زلهايم – س. النشرات الإسلامية، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
٩٩ – الهفوات النادرة، لغرس النعمة أبي الحسن محمد بن هلال الصابي، تح. صالح الأشتر – مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
١٠٠ – الوافي بالوفيات، للصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك – س. النشرات الإسلامية – دار النشر فرانز شتاينر – فيسبادن وشتوتغارت.
١٠١ – الوحشيات، لأبي تمام حبيب بن أوس، تح. عبد العزيز الميمني – دار المعارف، الثالثة ١٩٨٧م.
١٠٢ – الوزراء، أو تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء: هلال الدين المحسن الصابي، تح. عبد الستار أحمد فراج – دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي) ١٩٥٨م.
١٠٣ – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكر ابن خلّكان، تح. إحسان عباس – دار صادر – بيروت.
١٠٤ – يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي، تح. محمد محيى الدين عبد الحميد. ط. دار الفكر – بيروت – الثانية ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.